الفنّ في صفّ المقاومة.. حين تتحوّل اللوحة إلى سلاح

خاص

في عالمٍ يشتعل بالصراعات ويمتلئ بالأصوات المتقاطعة، يختار بعض الفنّانين أن يكونوا أكثر من مجرد صانعي صور ومؤلفات جمالية؛ يقررون أن يكونوا شهوداً على الحقيقة، ورماةً بالكلمة والفرشاة في وجه الظلم، يصنعون موقفاً بأدواتهم الخاصة. الفنان اليمني كمال شرف، الذي لطالما امتزج فنّه بالشجاعة والالتزام، قدّم أعمالاً ملحمية في الردّ على العدوان الصهيوني ضد إيران، مؤكداً أن «الريشة قد تفعل ما لا تفعله الصواريخ». وفي حوارٍ خاص مع صحيفة الوفاق، تحدّث الأستاذ كمال شرف عن معركة القلم واللون ضدّ الكيان الصهيوني، وعبّر عن موقفه الحازم من العدوان الأخير ضد إيران، ودوره كفنان ملتزم بقضايا الأمّة، مؤكداً أن الفن الحقيقي يحمل سلاحه إلى الميدان و...

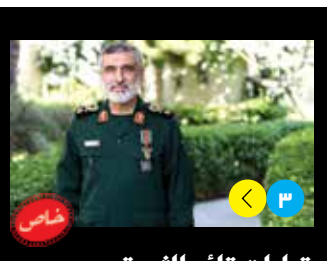

٣

خاص

قرارات قائد الثورة الإسلامية غيّرت مسار تاريخنا العسكري

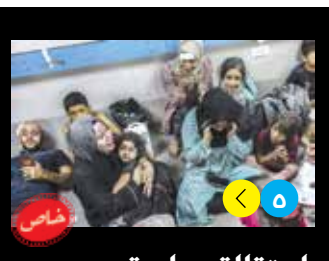

٥

خاص

استقالة جماعية تفضح هشاشة المنظومة الأممية

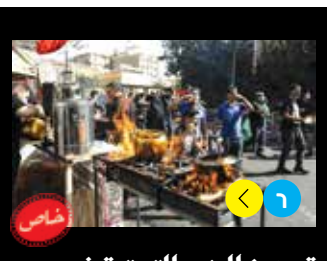

٦

خاص

تجهيز البنى التحتية في خرمشهر استعداداً لمسيرة الأربعين الحسيني

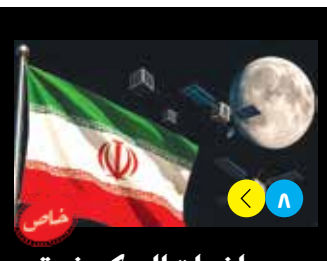

٨

خاص

رصد دافعات الميكرونيوتن للأقمار الصناعية بتقنية نووية إيرانية

الوفاق
صحيفة ايران الدولية
newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٨١٨ ● الخميس ● ٢١ محرم الحرام ١٤٤٧ ● ١٧ يوليو ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

قائد الثورة، مُؤكّدا على أهمية الإنجاز العظيم الذي حقّقه الشعب في الحرب المفروضة:

قبضة الجمهورية الإسلامية محكمة في الميدانَين الدبلوماسي والعسكري

الصفحة ٢

قائد الثورة، مُؤكّدا على أهمية الإنجاز العظيم الذي حقّقه الشعب في الحرب المفروضة:

قبضة الجمهورية الإسلامية محكمة في الميدانَين الدبلوماسي والعسكري

الاستعداد لمواجهة قوّة كأمريكا وكلبها المسعور، أي الكيان الصهيوني، أمر بالغ القيمّة

الحفاظ على الوحدة الوطنية مسؤولية الجميع

رغم أننا نعدّ الكيان الصهيوني سرطانًا وأمريكا مجرمة إلا أننا لم نسعَ إلى الحرب أو نرحّب بها

وجه العدو المعتدي وخططه وأهدافه الخفية انكشفت لجميع أفراد الشعب

أكّد قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، صباح يوم أمس (الأربعاء) ٢٠٢٥/٧/١٦، في لقائه رئيس السلطة القضائيّة وكبار مسؤوليها ورؤساء محاكم البلاد، على أهمية الإنجاز العظيم الذي حقّقه الشعب الإيراني في الحرب المفروضة الأخيرة، والذي أدّى إلى إفشال حسابات المعتدين ومخططاتهم. كما أشار سماحته إلى الوحدة العظيمة التي تجلّت بين أبناء الشعب الإيراني، على اختلاف توجّهاتهم، دفاعًا عن إيران العزيزة، وأضاف مؤكّدًا: «إنّ الحفاظ على هذه الوحدة الوطنية مسؤولية الجميع».

وتابع الإمام الخامنئي قائلًا: «إنّ الإنجاز العظيم الذي حقّقه الشعب في الحرب التي استمرّت ١٢ يومًا، كان من جنس العزم والإرادة والثقة بالنفس الوطنية، إذ إنّ مجرّد وجود الروحية والاستعداد لمواجهة قوّة كأمريكا وكلبها المسعور، أي الكيان الصهيوني، لهو أمر بالغ القيمّة».

الشعب لن يدخل أيّ ميدان بمظهر الطرف الضعيف

وأكّد قائد الثورة الإسلامية أنّه «على الأصدقاء والأعداء أن يعلموا بأنّ الشعب الإيراني لن يدخل أيّ ميدان بمظهر الطرف الضعيف»، مضيفًا: «نحن نمتلك كلّ الأدوات اللازمة، من المنطق إلى القوّة العسكريّة، ولذلك، سواء دخلنا ميدان الدبلوماسيّة أو الميدان العسكري، فسندخلهما بأيدٍ ملؤها القوة، بإذن الله وتوفيقه».

وأضاف سماحته مؤكّدًا: «رغم أننا نعدّ الكيان الصهيوني سرطانًا وأمريكا مجرمة بسبب دعمها له، إلّا أننا لم نسعَ إلى الحرب أو نرحّب بها، ومع ذلك، كلّما شنّ العدو هجومًا، كان ردّنا قويًا وحاسمًا». ورأى الإمام الخامنئي أن الدليل الواضح على حصول الرد القوي والحازم من إيران على الكيان الصهيوني هو لجوء هذا الكيان إلى أمريكا، وقال: «لو لم يكن الكيان الصهيوني منهارًا ومطروحًا أرضًا، أو لو كان قادرًا على الدفاع عن نفسه، لما لجأ بهذا النحو إلى أمريكا، لكنه أدرك تمامًا عجزه عن مواجهة الجمهورية الإسلامية». ووصف قائد الثورة الإسلامية الردّ الإيراني على الهجوم الأمريكي بالضربة البالغة الحساسية، وأضاف: «استهدف الهجوم الإيراني مقرًّا أمريكيًا ذا حساسية فائقة في المنطقة، وحينما يُرفع التعتيم الإعلامي سيتضح مدى حجم الضربة التي وجهتها إيران. بالطبع، بمقدورنا توجيه ضربة أكبر من هذه إلى أمريكا وغيرها».

بروز البُعد الوطني في الحرب الأخيرة

كما عدّ قائد الثورة الإسلامية بروز البُعد الوطني في الحرب الأخيرة بأنه أمر بالغ الأهمية حال دون تحقيق مخطط العدو، وأضاف: «كانت حسابات ومخططات المعتدين تقوم على أن النظام سيضعف باستهداف بعض الشخصيات والمراكز الحساسة في إيران، ثم بإخراج الخلايا النائمة من عملائهم من المنافقين إلى دعاة الملكية وصولًا إلى البلطجية، يستطيعون عبر تحريض الناس ودفعهم إلى الشوارع أن يقضوا على النظام». ولفت الإمام الخامنئي إلى أن الواقع سار على عكس مخطط العدو تمامًا، وتبيّن أن كثيرًا من حسابات بعض الأشخاص في المجالات السياسية وغيرها لم تكن صحيحة. كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى أن وجه العدو المعتدي وخططه وأهدافه الخفية قد انكشفت لجميع أفراد الشعب، وقال: «لقد أبطَل الله مخططاتهم وأدخل الناس غلى ميدان دعم الحكومة والنظام، فوقف الناس، خلافًا لتصور العدو، مؤيدين وداعمين للنظام بالأنفس والمال».

ضرورة الحفاظ على الوحدة العظيمة

وأوضح سماحته أنّ تصريحات أشخاص ذي التزام ديني متباين وتوجّهات سياسيّة متنوعة، بل ومتناقضة أحيانًا، ووقوفهم جنبًا إلى جنب؛ أدّت إلى بروز وحدة وطنيّة عظيمة، مشددًا ضرورة الحفاظ على هذه الوحدة العظيمة. كما أكّد قائد الثورة الإسلامية أن على المسؤولين مواصلة عملهم بقوّة وروحيّة عالية، وقال: «ليعلم الجميع أنّ الله، استنادًا إلى الآية الكريمة {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ}، قد ضمن نصره للشعب الإيراني، في ظلّ النظام الإسلامي وتحت راية القرآن والإسلام، وهذا الشعب سينتصر حتمًا». وشدد سماحته على ضرورة المتابعة القانونية للجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني في الحرب الأخيرة، وقال: «على السلطة القضائيّة أن تتابع هذه الجرائم الأخيرة في المحاكم الدولية والمحلية، بجدّية ودقّة ويقظة تامة، مع مراعاة جميع الأبعاد والجوانب». وفي مستهلّ هذا اللقاء، قدّم رئيس السلطة القضائيّة، حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محسني إجئي، تقريرًا عن أداء السلطة القضائيّة.

رئيس الجمهورية، داعياً لتعزيز التلاحم بين الشعب والحكومة:

مُلزمون ببذل قصارى الجهود لحل مشاكل الناس

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة أن يكون التعامل مع الشعب تعاملا محترما بالكامل، قائلا: مُلزمون ببذل قصارى الجهود لحل مشاكل الناس ويجب أن نُغيّر من سلوكياتنا، وينبغي على الجميع العمل على تعزيز التلاحم والتفاهم بين الشعب والحكومة واستمراره.

وخلال اجتماع الحكومة الذي ترأسه الرئيس بزشكيان، أمس الاربعاء، توجه رئيس الجمهورية بالشكر والتقدير للجهود والمساعي التي تبذلها كافة الأجهزة، قائلا: ان الدور الأهم خلال هذه الفترة كان للشعب، ولذلك يجب تقدير الدور الجاد والفعّال الذي قام به المواطنون، والمنظمات الشعبية، وجميع القطاعات الخاصة والمجتمعية الأخرى.

وأكد على أن المدراء والمسؤولين في جميع القطاعات مُلزمون ببذل قصارى جهدهم لحل مشاكل الناس، ويجب أن نُغيّر من سلوكياتنا، وينبغي على الجميع العمل على تعزيز التلاحم والتفاهم بين الشعب والحكومة واستمراره.

وخلال اجتماع الحكومة الذي ترأسه الرئيس بزشكيان، أمس الاربعاء، توجه رئيس الجمهورية بالشكر والتقدير للجهود والمساعي التي تبذلها كافة الأجهزة، قائلا: ان الدور الأهم خلال هذه الفترة كان للشعب، ولذلك يجب تقدير الدور الجاد والفعّال الذي قام به المواطنون، والمنظمات الشعبية، وجميع القطاعات الخاصة والمجتمعية الأخرى.

وأكد على أن المدراء والمسؤولين في جميع القطاعات مُلزمون ببذل قصارى جهدهم لحل مشاكل الناس، ويجب أن يعتبروا ذلك أهم واجباتهم.

وأضاف: من أجل الحفاظ على روح التفاهم والتلاحم التي نشأت بين الشعب والحكومة، يجب أن نُغيّر من سلوكياتنا، وينبغي على جميع المسؤولين، والمدراء، والسياسيين أن يعملوا على تعزيز هذا التلاحم والتفاهم واستمراره.

على صعيد آخر، شارك عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، في مراسم تكريم ٥٧ شهيدًا من شهداء الجيش الذين ارتقوا خلال الحرب الأخيرة التي استمرت ١٢ يومًا. المراسم أقيمت في مسجد الإمام الخميني بمقر قيادة الجيش، بحضور رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين.

ومن أبرز المشاركين في المراسم، رئيس الجمهورية ومحمد باقر قاليباف رئيس مجلس الشورى الإسلامي واللواء عبد الرحيم موسوي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، واللواء أمير حاتمي القائد العام للجيش، والعميد محمد حسين دادرس نائب القائد العام للجيش، واللواء أحمد رضا رادان قائد قوى الأمن الداخلي، إلى جانب عدد من القيادات العسكرية والمدنية وعوائل الشهداء.

فيما وزير الخارجية ونظيره الصيني يتشاوران بشأن القضايا الثنائية والدولية:

ايران تؤكّد على تعزيز العلاقات مع الصين في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية

التقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، الذي زار الصين لحضور اجتماع وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون، بوزير الخارجية الصيني وانغ يي، وأجرى مشاورات معه. وبحث وزيرا خارجية إيران والصين وتبادلا وجهات النظر حول مختلف الجوانب المهمة للعلاقات الثنائية، واستعرضا آخر التطورات الإقليمية والدولية.

وأعرب وزير الخارجية الإيراني عن تقديره للاستضافة الجيدة والإنعقاد الناجح للاجتماع الخامس والعشرين لمجلس وزراء منظمة شنغهاي للتعاون، وكذلك للمواقف الواضحة لنظيره الصيني، بصفته الرئيس الحالي لهذه المنظمة، في إدانة اعتداءات الكيان الصهيوني وأمريكا بشدة على سلامة أراضي إيران وسيادتها الوطنية، والانتهاك الصارخ لميثاق الأمم المتحدة والقوانين واللوائح الدولية.

العلاقات العريقة بين ايران والصين

واستذكر وزير خارجية بلادنا العلاقات العريقة بين الحضارتين العظيمتين، إيران والصين، مؤكدًا حرص حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تعزيز العلاقات الودية بين البلدين في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة القائمة على الاحترام والثقة المتبادلين. كما شكر عراقجي الصين على مواقفها المبدئية والبناءة والفعالة في المحافل الدولية، وخاصةً في اجتماعات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في إدانة اعتداءات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على إيران، وخاصةً العمل الخطير الذي قام به المعتدون بمهاجمة المنشآت النووية السلمية لبلادنا. وابلغ نظيره الصيني احدث التطورات التي أعقبت هذه الاعتداءات ووقف الصراع، مؤكدًا على مسؤولية مجلس الأمن وجميع الحكومات في الوفاء بواجباتها في صون السلام والأمن في المنطقة والعالم.

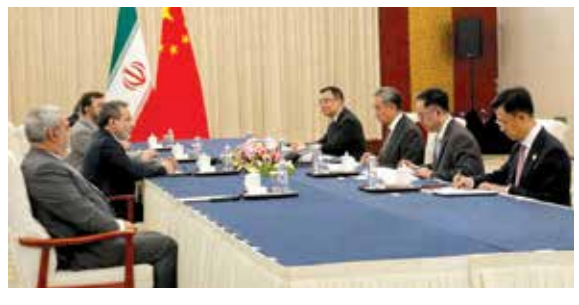

كما أشاد وزير الخارجية الصيني بدوره، بحسن نوايا إيران ونهجها المسؤول والذكي في منع تصعيد التوتر والصراع في المنطقة، مؤكدًا موقف الصين الثابت في دعم وحدة أراضي إيران وسيادتها وأمنها القومي، وأوضح أن موقف الصين المبدئي هو معارضة البلطجة والأحادية واستخدام القوة، ودعم الدبلوماسية والحوار لحل القضايا والنزاعات.

كما أكد على مواصلة الجهود والمشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف لمنع تصعيد التوتر في المنطقة، وأعلن استعداد الصين لتقديم أي مساعدة في هذا الصدد في المحافل الدولية، وخاصة على مستوى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

خلال الاجتماع، استعرض وزيرا الخارجية الإيراني والصيني آخر مستجدات تنفيذ الاتفاقيات وخطط التعاون المتبادلة في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية، وناقشا الفرص والإمكانات لتطوير العلاقات، لا سيما من خلال الاستفادة من رئاسة الصين لمنظمة شنغهاي للتعاون ومشاركة إيران الفعالة في فعاليات المنظمة المقبلة.

أخبار قصيرة

وزير الدفاع يلتقي عائلة الشهيد الفريق باقري

التقى وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة، عزيز نصير زاده، الثلاثاء، عائلة الشهيد الفريق محمد باقري وتحدث معهم. وتفقّد نصير زاده منزل عائلة القائد الشهيد، الفريق محمد باقري، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الراحل، والتقى بأسرة هذا الشهيد الجليل، وأشاد بمكانته المشرفة.

الى ذلك واصل رئيس مؤسسة الشهداء وشؤون المضحين لقاءاته مع عوائل شهداء حرب الـ١٢ يوماً التي فرضها الكيان الصهيوني، والتقى مع عائلة الشهيد الفريق حسين سلامي وتحدث معهم.

طهران تدين اعتداءات الكيان الصهيوني على لبنان

أدان المتحدث باسم الخارجية اسماعيل بقائي بشدّة الهجوم الإجرامي الذي شنّه الكيان الصهيوني الثلاثاء، على مناطق البقاع الشمالي وبعلبك والهرمل في لبنان، والذي أسفر عن استشهاد وإصابة ٢٤ مواطنًا لبنانيًا ولاجئًا سوريًا في هذه المناطق. واعتبر بقائي تقاعس مجلس الأمن الدولي وصمته تجاه هذه الاعتداءات والجرائم أمرًا مخزيًا وغير مبرر، وأكد على مسؤولية الأطراف الضامنة، وخاصة اميركا، تجاه انتهاكات كيان الاحتلال الاجرامية والمستمرة للقانون.

كما أدان المتحدث باسم الخارجية بشدة استمرار جرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. واعتبر استمرار حصار غزة من خلال منع الغذاء والدواء وفرض الجوع والعطش على سكان هذا القطاع، بالتزامن مع قصف الخيام ومراكز تجمع اللاجئين، جريمة حرب وحشية تُنفذ في إطار استكمال مخطط الإبادة الجماعية الاستعماري للفلسطينيين.

المجلس يتسلّم مشروع قانون مكافحة تسلل أجهزة المخابرات الأجنبية

تلا رضا جباري، عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي، صباح أمس، إعلانا عن استلام خطة لمواجهة نفوذ أجهزة الاستخبارات والحكومات أو المؤسسات الأجنبية في البلاد.

حيث تم استلام أربعة مشاريع قوانين دورية في جلسة عامة صباح (الأربعاء ١٥ يوليو/تموز)؛ وهي: مشروع قانون لمواجهة نفوذ أجهزة الاستخبارات والحكومات أو المؤسسات الأجنبية في البلاد، ومشروع قانون بشأن اختصاص محاكم جمهورية إيران الإسلامية في الجرائم الدولية، ومشروع قانون لتعديل قانون إنشاء صندوق التأمين العام للكوارث الطبيعية، ومشروع قانون لدعم الإنتاج الزراعي وزيادة القدرة على تلبية الاحتياجات الغذائية في حالات الحرب والأزمات.

الشهيد أمير علي حاجي زاده في مقابلة غير منشورة مع KHAMENEI.IR :

قرارات قائد الثورة الإسلامية غيّرت مسار تاريخنا العسكري

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي النص الكامل للحوار الذي أجراه في العام ٢٠٢١م مع الشهيد اللواء أمير علي حاجي زاده، ويُنشر للمرّة الأولى، وجرى فيه التطرّق إلى الدور المحوري لقائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي في النهوض بالقدرات الدفاعية والعسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجهوده الحاسمة في إدارة الأزمات، وتوجيهاته المصيرية التي أرست أسس الاكتفاء الذاتي في مجال التسليح، لاسيما في تطوير الصواريخ والطائرات المسيّرة، فضلًا عن رؤيته العميقة في بناء الروح العقائدية والمعنوية للقوّات المسلحة.

وجّه قائد الثورة الإسلاميّة، والقائد العام للقوات المسلّحة، الإمام الخامنئي، في كلمته المتلفزة الثالثة عقب العدوان الصهيوني، التهاني إلى الشعب الإيراني العظيم بمناسبة الانتصار في هذه المعركة، وأكّد قائلًا: الكيان الصهيوني وادّعاءاته خارت قواه تقريبًا، وسُحق تحت ضربات الجمهورية الإسلامية. لم يكن يخطر في بالهم، ولا في خيالهم، أن يتلقّوا مثل هذه الضربات من قبل الجمهورية الإسلامية، لكنّ ذلك ما حصل. نشكر الله الذي أعان قواتنا المسلّحة، فتمكّنت من اختراق دفاعاتهم المتقدّمة والمتعدّدة الطبقات، ووضعت كثيرًا من مدنهم ومناطقهم العسكريّة تحت ضغط صواريخها، وسوّتها بالأرض عبر هجوم قويّ باستخدام أسلحتها المتطوّرة؛ وهذه من أعظم النعم الإلهيّة.

وفي هذا السياق، ينشر موقع KHAMENEI.IR، ضمن ملف «رواية الفتح» الذي يتناول تحليلًا شاملًا لانتصار الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية في الحرب المفروضة الأخيرة التي دامت ١٢ يومًا مع الكيان الصهيوني، حوارًا غير منشور سابقًا مع الشهيد القائد حاجي زاده، القائد الراحل للقوّة الجو-فضائية التابعة لحرس الثورة الإسلاميّة، بشأن دور القيادة العامة للقوات المسلّحة في نموّ وتقدّم القوّة الصاروخية لإيران. وقد جرى هذا الحوار في العام ٢٠٢١، بجهود مكتب حفظ ونشر آثار سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي في مشهد. وفي ما يلي النصّ الكامل للحوار:

نستهلّ الحوار بهذا السؤال الأوّل: نرجو منكم أن تحدّثونا بشكل تفصيلي عن المكانة التي تتمتّع بها القيادة العامّة للقوّات المسلّحة في جمهوريّة إيران الإسلاميّة.

تنطوي القيادة العامة للقوّات المسلّحة، في المجالين العسكري والدفاعي للجمهوريّة الإسلاميّة، على أبعاد واسعة حقًّا. ربّما أُشير في هذه السنوات بشكل محدود إلى مجال التسليح وصناعة السلاح، لكن من وجهة نظري، فإنّ الأبعاد أوسع من ذلك بكثير، ويمكن إحصاؤها وعدّها. فهي ليست مجرّد أحكام عامّة أو تقييمات إجمالية، بل كلّها موثّقة وتستند إلى شواهد واضحة.

لقد شكّلت مشاركة سماحة الإمام الخامنئي، في سنوات الدفاع المقدّس الثماني، ضمن الحدود التي أذن بها الإمام [الخميني] الراحل، عاملًا مهمًّا وملحوظًا، علمًا بأنّ سماحته لم يُمنح الإذن لفترات طويلة. لكنّ دوره في الشؤون العسكريّة في العقود الثلاثة الأخيرة، بعد رحيل الإمام، كان حاسمًا ومصيريًّا. ولعلّ أحد أسباب هذا الدور يعود إلى معرفة سماحته الدقيقة بالعدو، وحسّه الأمني العالي.

استطعنا، في العقود الثلاثة الماضية، أن ننجو من مؤامرات كبرى، ونجحنا في تجاوز الكمائن التي نصبها العدوّ على طريق نظامنا، بحنكة وسلامة. وفي كلّ واحدة من هذه المحطّات، كان لدور سماحته وتدبيره أثرٌ واضح وجليّ بالكامل.

ما هو الدور الذي أدّاه سماحته في إدارة الأزمات وتجاوز الفخاخ الأمنيّة والعسكريّة التي واجهت البلاد؟ وهل يمكنكم تزويدنا ببعض النماذج والشواهد الملموسة على ذلك؟

أذكر هنا بعض النماذج، على سبيل المثال: في قضية حرب [صدام] على الكويت، جاء كثيرون من داخل البلاد وأعلنوا أنّ «صدّام» بات يجسّد دور «خالد بن الوليد»، وأنّ علينا الوقوف إلى جانبه لمحاربة أمريكا. وقد طرح العديد من المسؤولين في ذلك الوقت هذا الرأي. لكنّ سماحة السيّد القائد وحده من أدرك أنّ هذه خدعة، وأنّ طرفَي هذا النزاع هما من أهل الباطل؛ فكان هناك أمريكا وأوروبا والدول الغربية من جهة، وصدّام من جهة أخرى. لذلك، لم يسمح بأن تنزلق البلاد والقوّات المسلّحة في هذا الفخ.

أو في حرب أفغانستان، وفي السنوات الثلاثين الأخيرة، واجهنا حالات كثيرة كان الدخول فيها فخًّا نُصب للبلاد.

وأيضًا في حرب أفغانستان، ففي الثلاثين سنة الماضية، واجهنا حالات كثيرة كان الدخول فيها فخًّا نُصب للبلاد، ويعود الفضل في تجنّبها إلى الحسّ الأمني والبصيرة والفهم العميق لسماحته بصفته القائد العام للقوات المسلّحة، لأنّ إدارته ليست مجرّد إدارة عامة، بل ينبغي أن تتّسم بالسيطرة والتخصّص، وقد لاحظنا بالفعل أنّه يمتلك ذلك في جميع الأبعاد.

يشارك في النقاشات ضمن مجالس القادة البارزين وذوي المستويات الرفيعة، حاملًا معه مستوىً عاليًا من الإلمام، ويُظهر منطقُه اتقانًا كاملًا. وفي محطات كثيرة، كان لتدبيره الحكيم دورٌ حاسمٌ في إنقاذ البلاد.

أنظروا اليوم إلى ما يجري من حولنا في منطقة غربي آسيا، حيث تنهار الدول فعليًا، وتضعف الحكومات، وتتلاشى الجيوش، وتنتشر الفوضى والانفلات الأمني بشكل واسع. كلّ ذلك يأتي في إطار مخططات أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني والدول الغربية، التي تهدف إلى غرق هذه المنطقة في الفوضى، وكان الهدف الرئيس منها إيران. راقبوا وضع العراق اليوم، وانظروا إلى حال أفغانستان في هذه الأيام، وما آلت إليه سوريا. ورغم تدخّل إيران وتقديمها الدعم والمساعدة، فقد نجحوا في نهاية المطاف في إضعاف جيوش هذه الدول وتدمير كياناتها.

في بعض المواطن التي كان ينبغي لنا أن نتدخّل فيها، اعترض بعض الأشخاص قائلين: لا، يجب ألّا نتدخّل. مثلًا، عندما اجتاحت الجماعات التكفيرية و«داعش» سوريا والعراق واحتلّتهما، قال كثيرون: ما شأننا بذلك؟ ولماذا نُقحم أنفسنا؟ لكن في تلك اللحظة بالذات، أصدر سماحته قرارًا حاسمًا بأنّه لا، يجب أن نتدخّل ونتوجّه إلى هناك. اليوم، وبعد مرور سنوات على تلك الأحداث، أصبح من السهل إصدار الأحكام. فمن السهل الآن الحديث عن حرب الكويت، أو قضية أفغانستان، أو الفخاخ التي نصبها العدو لنا. لكنّكم يجب أن تلاحظوا أنه في ذلك الوقت، اتّخذ سماحته قرارات حاسمة؛ فقد قرّر أن نتدخّل في ساحة الحرب في سوريا، لأنّ عدم التدخّل هناك كان سيجعل الحرب تصل إلى طهران، وكرمانشاه، وهمدان. كان لا بدّ من التدخّل في مكان ما، وفي الوقت نفسه كان لا بدّ من الامتناع عن التدخّل في مواضع أخرى. كلّ ذلك تمّ بفضل قيادة وإدارة سماحته. وبرأيي، يُعدّ هذا الأمر من القضايا البالغة الأهمية، ويستحق أن يُبحث ويناقش بنحو مستقل.

أما في المجال الثاني، فتتمتّع قوّاتنا المسلّحة اليوم - سواء كانت الجيش أو الحرس أو التعبئة - بروح قتالية عالية، وشجاعة، وروح مقاومة للظلم. هم لا يشعرون أبدًا بإمكانية الهزيمة أمام أيّ جيش كان، بل يملؤهم الإيمان بالقوّة، ويعلمون تمامًا أنهم أقوياء. هذه الروح القتالية تنبع من التربية والقيم التي تلقّوها بعد انتصار الثورة الإسلاميّة، وخاصة في العقود الثلاثة الأخيرة.

ما هي العلاقة بين التربية الروحية والعقائدية للقوّات المسلّحة في هذه السنوات وبين قائد الثورة الإسلاميّة؟ وكيف تمّت عملية هذه التربية؟

في مرحلة الحرب المفروضة التي استمرّت ثماني سنوات، كان «صدّام» هو العدوّ المباشر أمامنا. لكن بعد ذلك، طُرحت مسألة أمريكا وبرزت تهديدات الغربيين، ما أثار بعض المخاوف، خاصةً أن قوّتنا لم تكن تضاهي قوّتهم.

أما اليوم، فلا يشعر مجاهدونا وقواتنا في أيّ مستوى من المستويات بأيّ نقص أو ضعف أمام أحد. بل يعترف الجميع بأنّ القوات المسلّحة في إيران، سواء كانت حرس الثورة الإسلاميّة أو الجيش، تُعدّ مجتمعة قوّة مقتدرة وحاسمة.

ولكن كيف تحقّقت هذه التربية؟ في العقود الثلاثة الأخيرة، شملت جميع البرامج المرتبطة بالقوّات المسلّحة - من برامج تدريبية وتعليمية وتربوية، والمراسم التي نقيمها، واللقاءات الأسبوعية المستمرة التي يعقدها سماحته مع القادة العسكريين - نهجًا ثابتًا.

تُعقد هذه اللقاءات بانتظام، حيث حدّد سماحته موعدًا لا يقل عن لقاء واحد في الأسبوع، وخصّص يومًا كاملًا للقاءات مع العسكريين. عبر هذه الجهود الدائمة التي يبذلها سماحته، نشأت هذه التربية في صفوف القوّات، ومنحتهم الجاهزية المطلوبة.

القضية ليست مسألة سلاح أو أدوات فقط، بل تتعلق بالجانب الروحي، والبعد العقائدي، والركيزة التربوية الراسخة. ويُعدّ هذا أحد الجوانب الأساسية من أعمال سماحته، الذي يمكن اليوم تأليف كتب عدة من أقواله ورؤاه العميقة في هذا المجال، لما تحمله من مضمون ثري وعميق.

ما هو دور قائد الثورة الإسلامية في مسار تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التسليح وجعله محليّ الصنع، وما هي القرارات المصيرية التي اتّخذت في هذا الصدد؟

دفع سماحة الإمام الخامنئي في السنوات التي أعقبت الحرب نحو الاكتفاء الذاتي، وتوطين الصناعات، والاعتماد على القدرات الوطنية في مجال التسليح. لكنّ النقطة الجوهرية تمثّلت في تحديد الطريق الواجب سلوكه، ونوع السلاح الذي ينبغي توطينه، وكيفية إنجاز هذه المهمة؛ وقد تحقّق أمران: أوّلًا، ترسيخ القناعة بأننا «قادرون»، والانطلاق نحو بناء قدرات تسليحية وطنية؛ وثانيًا، أن نُحسن اختيار التوجه الصحيح.

في السنوات الثلاثين الأخيرة، ولعلها بدأت من عام ١٩٨٤، تجلّت هذه التوجيهات بنحو خاص في مجال الصواريخ. لو كنّا قد سلكنا الطريق الذي سلكته دول العالم - غالبًا الشرقية والغربية - نحو تطوير الطائرات الهجومية، وبلغت اليوم الجيل الخامس من المقاتلات، بينما كنّا على الأرجح سنظل نحاول ونكافح عند الجيل الثالث. ماذا يعني ذلك؟ يعني أنّنا مهما فعلنا، كنا سنبقى متأخرين عنهم بخمسين عامًا. لكنّنا، بدلًا من أن نسير خلف العدو ولا نلحق به أبدًا، اخترنا مسارًا أصبحنا فيه الآن في مواجهتهم. وصحيح أننا واجهنا تهديدات طوال هذه السنوات، لكننا اتبعنا طريقًا يُمكّننا من الرد على هذه التهديدات.

في العقد الأخير على الأقل، سرنا بأسلوب «محورية الهدف»، أي أننا سعينا إلى امتلاك معدّات وأسلحة وقدرات معيّنة تُمكّننا من إحراز إنجازات في نقطة محدّدة تُفقد العدو فعّالية قدراته تمامًا. كان دور قائد الثورة الإسلامية في هذا المجال دقيقًا للغاية، وتأثيره تأثيرٌ منقطع النظير. في بعض الأحيان، نرى أن القرارات التي يتّخذها قائد الثورة الإسلامية، والمساهمة التي يقدّمها سماحته، قد تُغيّر مسار تاريخنا العسكري. إن التوجيه الذي يقدّمه سماحته له تأثير بالغ. سأشير إلى بعض الأمثلة: في سنة ١٩٨٤، تمّ تزويدنا بعدد محدود من الصواريخ. وقد قرّر النظام حينها تخصيص صاروخين من هذا العدد المحدود للهندسة العكسية. على سبيل المثال، حصلنا على ٣٠ صاروخًا من ليبيا، فخُصّص اثنان منها من أجل التصنيع والإنتاج، وقد تمّ ذلك في غضون عامين، أي إنّ مخزوننا لم يتجاوز أبدًا سبعة أو ثمانية صواريخ. بمعنى أنه إذا وصلتنا صواريخ، كنا نستخدمها مباشرة لأننا كنّا في حالة حرب. تخيّلوا أن يتمّ فصل اثنين من أصل سبعة أو ثمانية صواريخ وتخصيصهما للهندسة العكسية! لقد كان ذلك قرارًا بالغ الصعوبة. أتذكّر جلسةً حضرها سماحته – حين كان رئيسًا للجمهورية – زار خلالها مركزًا كانت تُجرى فيه أبحاث من قِبل الإخوة في وزارة الحرس في ذلك الوقت. أثناء الجلسة، عبّر سماحته عن قلقه قائلًا: لماذا تُبدون كل هذا الحذر؟ لماذا لا تفكّكون الصواريخ بسرعة؟ لماذا لا تبدأون العمل؟ ثم قال مازحًا: إذا لم تعملوا عليها بسرعة، فقد يأتون ويأخذونها، وربما يطلقونها فتخسرونها!

كان سماحته يُولي أهمية كبيرة للبحث العلمي، والتوطين، والإنتاج المحلي. في تلك السنوات، وضع سماحته حجر الأساس لبناء مصنع للصواريخ، وهناك تسجيلات فيديو توثّق ذلك، ما يدلّ على أن اهتمامه بهذا الموضوع كان حاضرًا منذ ذلك الوقت. لقد بدأ هذا العمل في زمن الحرب، وكان طويلًا، صعبًا ومعقّدًا، سواء في مجال الصواريخ أو في مجالات أخرى كثيرة، لأننا لم نكن نمتلك البنية التحتية الأساسية. أما اليوم، فقد نقرّر تصنيع شيء ما، فتكون أجزاؤه مُنتَجة بالفعل، فنوفّرها ونُصمّم نظامًا لها. أما في ذلك الوقت، فلم تكن المكوّنات الفرعية تُنتَج أصلًا، ولم تكن التكنولوجيا متوفّرة في البلاد. ولكي نصل إلى تكنولوجيا الصواريخ، كان علينا أن نمرّ بعدد من التقنيات التمهيدية التي تُمكّننا من الوصول إليها. في أوائل تسعينيات القرن الماضي، وتحديدًا عام ١٩٩١، وأثناء انهيار الاتحاد السوفييتي، ظهر وضع جديد فجأة؛ إذ قُدّمت عروض جيدة جدًا لإيران. كانت الأوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي متدهورة، وقد انهار، والدول التي نشأت بعد الانهيار كانت تعاني من مشكلات مالية. فجاؤوا وقالوا: نحن نبيع لكم صواريخ ومنصّات إطلاق. الصواريخ التي كنّا نشتريها من كوريا الشمالية بمبلغ يُقارب مليونين ونصف المليون دولار لكل صاروخ آنذاك، عرضوها علينا بعشرة آلاف دولار فقط! ومنصة الإطلاق التي كنّا نشتريها بما يتراوح بين مليونين ونصف إلى ثلاثة ملايين دولار – والتي لم تكن ذات جودة عالية مقارنة بالروسية – عرضوها علينا بسعر مئة ألف دولار فقط.

دفع سماحة الإمام الخامنئي نحو الإكتفاء الذاتي، وتوطين الصناعات، والاعتماد على القدرات الوطنية في مجال التسليح

تتمة المنشور في الصفحة ٧

الوفاق تلتقي الفنّان اليمني المقاوم «كمال شرف»

الفنّ في صفّ المقاومة.. حين تتحوّل اللوحة إلى سلاح

حفظ الله الإمام الخامنئي الذي قاد المعركة بشجاعة واقتدار وأسأل الله الرحمة والخلود للشهداء العظماء من قادة وجنود ومدنيين الذين قتلهم العدو المجرم

على الفن أن يفضح فشل العدو الصهيوني، ويوثّق وحشيته، ويُعيد صياغة الرواية بما يخدم الحقيقة والعدالة، ومَن يمتلك العقيدة والشجاعة يواجه هذه الوحشية بما يستطيع

الوفاق
موناسادات خواسته

في عالمٍ يشتعل بالصراعات ويمتلئ بالأصوات المتقاطعة، يختار بعض الفنّانين أن يكونوا أكثر من مجرد صانعي صور ومؤلفات جمالية؛ يقررون أن يكونوا شهوداً على الحقيقة، ورماةً بالكلمة والفرشاة في وجه الظلم، يصنعون موقفاً بأدواتهم الخاصة. الفنان اليمني كمال شرف، الذي لطالما امتزج فنّه بالشجاعة والالتزام، قدّم أعمالاً ملحمية في الردّ على العدوان الصهيوني ضد إيران، مؤكداً أن «الريشة قد تفعل ما لا تفعله الصواريخ». وفي حوارٍ خاص مع صحيفة الوفاق، تحدّث الأستاذ كمال شرف عن معركة القلم واللون ضدّ الكيان الصهيوني، وعبّر عن موقفه الحازم من العدوان الأخير ضد إيران، ودوره كفنان ملتزم بقضايا الأمّة، مؤكداً أن الفن الحقيقي يحمل سلاحه إلى الميدان حين تصمت البنادق، وفيما يلي نص الحوار:

الردّ الإيراني.. حضارة تُسقط الهمجية

بداية، كان الحديث حول العدوان الصهيوني على إيران، حيث يرى الأستاذ كمال شرف أن الاعتداء على إيران كان عدواناً على حضارةٍ متجذّرة في التاريخ وعلى دولة تملك العلم والتطلعات المشروعة، مستنكراً ما وصفه بـ«عصابات إجرامية تعمل لصالح أميركا ومَن يُمسكون بزمام العالم اليوم»، ويقول: العدوان الصهيوني كان اعتداء على دولة تمتلك حضارة وعلم وتطلعات مشروعة من قبل عصابات إجرامية تقوم بأعمال قذرة ضدّ القانون والانسانية لحساب أمريكا ومَن يحكمون العالم اليوم؛ لكن الردّ الايراني والصمود العظيم الذي أدهش العدو والصديق أفشل مخططهم وكان انتصار الحضارة والحق ضد الهمجية والباطل.

الفنّ ليس حيادياً، بل جبهة مقاومة

وحين سُئِلَ عن دور الفن في مواجهة العدوان، وشكرناه لأعماله الفنية الداعمة لإيران، أجاب بلا تردد: «لا شكر على واجب، فما قمت به هو مشاركة في حرب لست فيها محايداً، بل جندي في صف الحق، وإيران كانت تمثل الحق في هذه المعركة».

«شرف» يعتبر الفن سلاحاً مؤثراً، شرط أن يؤمن به الفنان ويحمله لخدمة قضية عادلة، مؤكداً أن الصدق في التعبير يمنح الفن قيمة تحريضية ورسالة تتخطى اللغة والجغرافيا.

وقال: كما أردد دائماً الفن هو سلاح حقيقي اذا ما آمن الفنان به وحمل قضية عادلة يسعى بصدق ليعبر عنها فهو يصنع تأثير مهم بتوفيق الله.

الريشة تُقاتل على جبهات الإعلام

مع تسارع تأثير الإعلام في المواجهات الحديثة، يرى الفنان اليمني أن للفنان دوراً حيوياً في كشف الزيف الإعلامي، منها: دعم الجنود ورفع المعنويات وإظهار نجاحات جبهة الحق التي يحاول العدو إخفاءها.

وفيما يتعلق بدور الفن والفنان في هذا المجال، يقول الأستاذ شرف: الدور مهم جداً خاصة إننا اليوم في زمن أصبح الإعلام يلعب دورا مصيريا في المعركة العسكرية، لهذا أرى أن دور الفنان أن يقاتل بفنه لتوضيح الزيف الإعلامي ودعم الجنود في أرض المعركة ورفع المعنويات وإبراز النجاحات لجيش الحق التي يخفيها العدو وإبراز الفشل الذي يعاني منه العدو ويخفيه إعلامياً، وغيرها من المهام التي تنقل حقيقة المعركة ووحشية العدو وهمجيته.

الصدى العالمي للردّ الإيراني

يصف الفنان اليمني الردّ الإيراني بأنه «ملهم لكل الأحرار حول العالم»، مشيراً إلى فرحة الكثير من الشعوب حتى في الغرب، بالردّ على مَن يقتلون أطفال غزة. وحول الصدى العالمي للردّ الإيراني يقول: لقد رأينا كيف كان حتى أشخاص غربيون فرحوا بقصف مَن قتلوا أطفال غزة، حتى أن هناك أغنية انتشرت عالمياً تحتفي بقصف تل أبيب.

جدارية في قلب طهران.. رسالة من اليمن إلى نتنياهو

وعن لوحته التي تمّ عرضها مؤخراً في ساحة فلسطين بطهران، أعرب الأستاذ كمال شرف عن فخره بالمشاركة، وقال: اللوحة رسالة لنتنياهو ومجرمي الحرب الذين يقومون بإبادة الناس في غزة ويسفكون الدماء في لبنان واليمن وإيران وسوريا دون أي رادع إلّا من الذين امتلكوا العقيدة والشجاعة ليواجهوا إجرام العدو بكل ما يستطيعون في اليمن وإيران ولبنان وفلسطين.

ويشير شرف إلى دور اليمن في مواصلة استهداف العدو رغم الضغوط، قائلاً: بما أن اليمن يواصل بكل شجاعة استهداف العدو الصهيوني رغم كل الضغوط العسكرية والاقتصادية من أجل إسناد غزة، فهذا يعني أن نتنياهو ليس آمن وأن اليمن قد يحقق الحكم العادل الذي يتمناه كل الأحرار في العالم وهذا ما تمنيته في هذا العمل.

كلمة ختامية من قلب المقاومة

وختم الفنان اليمني القدير حديثه برسالة محبة وتقدير للشعب الإيراني الذي توحد متجاوزاً كل الخلافات في مواجهة العدو، وقال: كان هذا رائعاً وملهماً للجميع، وحفظ الله الإمام الخامنئي الذي قاد المعركة بشجاعة واقتدار وأسأل الله الرحمة والخلود للشهداء العظماء من قادة وجنود ومدنيين قتلهم العدو المجرم لكنهم باقون كرمز للمقاومة والحق يحفزون الأحرار في كل مكان لمواصلة المشوار حتى النصر.

جابري انصاري: «إسرائيل، ذلك الشر المطلق» يبرز شخصية الإمام المغيب النضالية ضد الظلم والعدوان

قال المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» حسين جابري أنصاري: ان الإمام المغيب آية الله السيد موسى الصدر، قام بدور محوري في لبنان وإيران؛ حيث دعا الى التعايش والتعاون على أساس الوطن المشترك بدلا من النزاع.

جاء ذلك في مراسم إزاحة الستار عن كتاب «إسرائيل، ذلك الشر المطلق» والذي عقد في قاعة مؤتمرات «إرنا» بحضور ابنة الإمام موسى الصدر السيدة «حوراء الصدر»، والمدير العام لوكالة إرنا «حسين جابري أنصاري»، والناقد والباحث الروائي الايراني «كوروش علياني»؛ وجمع من مدراء التحرير والمسؤولين في وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء.

وقال «جابري أنصاري»: إن قضيتنا اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، هي قضية فلسطين المحتلة من قبل الكيان الصهيوني؛ فهو مصدر للمشاكل والاضطرابات في المنطقة والعالم؛ مردفاً ان هذه المعضلة باتت ملموسة أكثر فأكثر مع تطورات العام أو العامين الأخيرين، ومع مستجدات الأيام والأسابيع الأخيرة في المنطقة والعالم. وأضاف: نحن لا نعرف «إسرائيل» كما عرفها الإمام موسى الصدر عن كثب، وتعبير «الشر المطلق» هو نتيجة معرفة شخصية حادة الذكاء، مفكر، وريادي؛ وقد تجلت جوانب من شخصية الامام المغيب بعد سنوات من غيابه، في إيران ولبنان والعالم الاسلامي. وتابع: ان الإمام موسى الصدر شخصية لامعة، وشمس ساطعة، وربما نادر المثال ؛ مبيناً أن اطلاق هذه الشخصية الحكيمة مصطلح «الشر المطلق» على «إسرائيل»، يدل على مدى وعيه والمامه بالكيان الصهيوني وتحركاته الشريرة، بينما نجد بعض الأطياف السياسية التي تعاني من ضعف معرفي وتظن أن «إسرائيل» ظاهرة محلية.

ولفت جابري انصاري إلى، أن كتاب «إسرائيل الشر المطلق» يسلط الضوء على جانب آخر من الأبعاد الفكرية للإمام موسى الصدر؛ مردفا ان في هذا الكتاب، تبرز شخصية الإمام المغيب النضالية ضد الظلم والقمع والعدوان والاحتلال.

وفي الختام قال: إن الإمام موسى الصدر هو بلا شك صرح وهامة مشرقة في عصرنا الحاضر؛ وقد علمنا بأنه يمكن الجمع بين العناصر المتناقضة في الظاهر لكنها ليست متناقضات، وأن المرء يمكن ان يكون شديد العقيدة والتدين وفي نفس الوقت يكون مفكرا.. لقد كان الإمام الصدر قدوة في هذا المسار.

رئيس اللجنة الثقافية للأربعين المركزية: الأربعين حركة عالمية وعابرة للمذاهب

الوفاق/ صرّح حجة الإسلام حميد أحمدي، رئيس اللجنة الثقافية للأربعين المركزية، في الجلسة السابعة والثمانين لهذه اللجنة التي استضافتها منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية، بأن أربعين الإمام الحسين(ع) هو حركة عالمية وعابرة للمذاهب، مشيراً إلى أن المشاركة المليونية من مختلف الطوائف والأقليات ذات التوجهات المتنوعة تُظهر عالمية هذه المناسبة وانتشارها الواسع.

وأضاف أن أربعين هذا العام، بالنظر إلى الظروف الإقليمية الراهنة، سيكون مختلفاً عن الأعوام السابقة، حيث ستُنفذ برامج ثقافية مشتركة بين إيران والعراق على طول مسار المشي. وأشاد بذكرى شهداء الحرب الصهيونية المفروضة، مؤكّداً أن من أبرز المواضيع التي ستحظى باهتمام كبير هذا العام هو الإعلام والفضاء الرقمي.

كما أشار إلى أنه سيتم هذا العام، إلى جانب الكشف عن بعض المنتجات الثقافية والتعليمية، التركيز على إبراز آثار الوحدة والتقارب في العالم الإسلامي من خلال الوسائط الإعلامية والدعائية، بشكل يفوق الأعوام السابقة. وعبّر عن شكره للشعب والحكومة العراقية على التنسيق والتعاون الثقافي المشترك، كما شكر المسؤولين الإيرانيين، خاصة منظمة الأوقاف، على مساهمتهم في تنظيم أربعين مهيب. وفيما يخص البرامج الأخرى، أشار إلى تنظيم فعاليات قرآنية وتعليمية، وإيفاد دعاة وداعيات، والتعاون مع العتبة الحسينية في العراق، والتفاعل مع المراكز العلمية والثقافية والجامعية والحوزوية.

أربعين هذا العام مختلف عن السابق

وفي السياق نفسه أوضح ممثل الولي الفقيه في منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية أن أربعين هذا العام سيكون أكثر حيوية من الأعوام السابقة، وسيُقام في أجواء من التآزر والتلاحم في مواجهة الظالمين والاستكبار. وأضاف حجة الإسلام خاموشي أن مسيرة الأربعين هذا العام سترتبط بشكل مباشر بالقضية الصهيونية، وسيشهد العالم الإسلامي مواجهة واضحة معها خلال هذه المناسبة.

إيفاد ٤٥٠ داعية إلى الأربعين

من جهته قال حجة الإسلام غلامرضا عادل، معاون الثقافة والشؤون الاجتماعية في منظمة الأوقاف، إنه تم العام الماضي إيفاد ٤٥٠ داعية لأداء مهام ثقافية ودعوية، وسيُواصل هذا البرنامج اعماله في هذا العام كذلك مع تقديم منتجات ثقافية وتعليمية للزوار. وأضاف أن الأنشطة الثقافية هذا العام ستُنفذ في أربعة محاور: النجف، سامراء، كربلاء، ومعبر سيستان للزوار الباكستانيين.

● أخبار قصيرة

صالحي: معرض «فرنود هشت» يحمل طابعاً روحياً عميقاً

الوفاق/ قام وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي بزيارة إلى مكتبة ومتحف الملك الوطني في طهران، حيث يُعرض معرض «فرنود هشت» الذي يضم لأول مرة مجموعة من الأعمال الفنية من كنوز الحرم الرضوي الشريف.

وأعرب الوزير صالحي خلال الزيارة عن سروره بإقامة هذا المعرض، معتبراً أن مؤسسات مثل مكتبة ومتحف الملك الوطني تلعب دوراً مهماً في نشر الثقافة والفن الإسلامي، وفي بناء جسور بين الدين والفن.

ووصف الأعمال المعروضة بأنها تجليات نادرة للفن الإسلامي الإيراني، وأضاف: «هذه الأعمال ليست فقط جديرة بالتأمل من الناحية الجمالية، بل تحمل طابعاً روحياً عميقاً يعكس إخلاص الفنانين الإيرانيين لأهل البيت(ع)».

تجدر الإشارة إلى أن مكتبة ومتحف الملك الوطني قامت بنقل مجموعة من الأعمال الفنية الثمينة، بما في ذلك فنون الخط والصناعات اليدوية المرتبطة بالحرم الرضوي الشريف، من مدينة مشهد إلى طهران، وذلك بهدف تعزيز التواصل الثقافي بين المؤسسات الوقفية والعامة، وعرضها في هذا المعرض الفريد.

عرض مشروع «عائلة إيران» الثقافي في طهران

الوفاق/ تم عرض مشروع «عائلة إيران» الثقافي في ساحة ولي عصر(عج) بطهران، بهدف سرد تضحيات ومقاومة العائلات التي استشهد منها عدة أفراد خلال الهجمات التي شنها الكيان الصهيوني على البلاد. عائلات جسّدت معنى الصمود بدماء أحبّائها.

هذا المشروع الرمزي، إلى جانب تكريم ذكرى وأسماء شهداء هذه الهجمات المظلومين، يقدّم سرداً موثقاً للجرائم المستمرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الإيراني؛ جرائم وإن خُفيت في صمت وسائل الإعلام الدولية، إلا أنها لا تزال حيّة وخالدة في ذاكرة الشعب الإيراني.

«جوانمردان» تشارك في مهرجان «أنيماؤوكا ٢٠٢٥» الدولي

الوفاق/ مجموعة الرسوم المتحركة «جوانمردان» أي «الفتيان» من إنتاج مركز الرسوم المتحركة صبا، وبجهود الإدارة العامة للتأمين والإعلام الدولي في هيئة الإذاعة والتلفزيون، تم اختيارها كعمل مميز للمشاركة في مهرجان «أنيماؤوكا» الدولي المرموق لعام ٢٠٢٥ في بيلاروس.

يُعد المهرجان من أبرز الفعاليات العالمية في مجال الرسوم المتحركة، وسيُقام من ٢٤ حتى ٢٦ سبتمبر في مدينة موغيليف في دولة بيلاروس، بثلاثة أقسام رئيسية تشمل: الأفلام المهنية، الأعمال الخاصة بالأطفال، الفنون البصرية.

● أخبار قصيرة

إدارة ترامب تدافع عن اضطهادها للمهاجرين غير النظاميين

دافعت إدارة دونالد ترامب، عن استخدام أساليب عنيفة في توقيف للمهاجرين غير النظاميين على أيدي عناصر فدراليين ملثمين ومسلحين، بعد أيام من حكم قاضية فدرالية جاء فيه «أن التوقيفات تتم على أساس العرق فقط.» ودعت القاضية الأميركية الى وقف الدوريات المتجولة التي تستهدف المهاجرين غير المسجلين في لوس أنجلوس، لافتة إلى أن عرق الشخص أو لغته أو مكان عمله «لا يُشكل مبرراً كافياً».

ووصفت وزيرة الأمن الداخلي، كريستي نويم، قرار القاضية بأنه سخيف وذو طبيعة سياسية، وأضافت في برنامج تلفزيوني: «نبني عملياتنا وتحقيقاتنا دائماً على أبحاث في القضايا، وعلى معلومات بشأن الأفراد الذين نستهدفهم لأنهم مجرمون».

وتعهّد ترامب، في حملته الانتخابية، بترحيل ملايين المهاجرين غير النظاميين، واتخذ منذ توليه الرئاسة عدداً من الإجراءات التي تهدف إلى تسريع عمليات الترحيل والحد من عبور الحدود.

وكان عناصر من إدارة الهجرة والجمارك قد داهموا مزرعة قنب في مقاطعة فينتورا قرب لوس أنجلس، وأوقفت نحو ٢٠٠ مهاجر، ما أدى إلى صدامات.

«واشنطن بوست»: المساعدات الأميركية الجديدة لأوكرانيا قد تشمل صواريخ «أتاكمز»

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، يوم الثلاثاء، أن الإمدادات الجديدة من الأسلحة التي أعلن دونالد ترامب أنه سيزود أوكرانيا بها قد تشمل صواريخ «أتاكمز» البعيدة المدى.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ ترامب لم يذكر ما إذا كانت المساعدات العسكرية قد تشمل أيضاً الإذن باستخدام أسلحة هجومية جديدة وقوية.

ونقلت عن مصدر مشارك في صنع القرار قوله: «من المرجح أن يشمل ذلك الإذن باستخدام صواريخ «أتاكمز» الثمانية عشرة البعيدة المدى الموجودة حالياً في أوكرانيا بكامل مداها البالغ ٣٠٠ كيلومتر».

وكان ترامب قد أعلن يوم الاثنين أنّ الولايات المتحدة سترسل منظومات صواريخ «باتريوت» إلى أوكرانيا، في إطار خطة دعم عسكري جديدة.

وأوضح أنّ الولايات المتحدة ستوفر «قطعاً مختلفة» من المعدات العسكرية، على أن يدفع الأوكرانيون ثمنها بالكامل.

حين تنكسر العدالة أمام الضغط الارهابي الصهيوني

استقالة جماعية تفضح هشاشة المنظومة الأممية

الوفاق/ في عالم يُفترض أن تحكمه المواثيق الدولية، وتُصان فيه حقوق الإنسان تحت مظلة الأمم المتحدة، جاءت الاستقالة الجماعية لأعضاء لجنة التحقيق الأممية في جرائم الاحتلال على الأراضي الفلسطينية المحتلة كصفعة على وجه العدالة الدولية.

لم تكن هذه الإستقالة مجرد إجراء إداري أو انسحاب روتيني، بل كانت إعلانًا صارخًا عن عجز المنظومة الأممية في مواجهة الضغوط السياسية، وتحديدًا تلك التي مارسها كيان العدو على مدى أشهر طويلة. في لحظةٍ فارقة، قرر ثلاثة من أبرز خبراء حقوق الإنسان في العالم أن يغادروا مواقعهم، بعد أن ضاقت بهم السبل، وتكاثرت عليهم التهديدات، وتآكلت استقلاليتهم.

وجاءت الاستقالة الجماعية لأعضاء لجنة التحقيق الأممية المعنيّة بالأراضي الفلسطينية المحتلة كزلزالٍ سياسي وإنساني هزّ أركان العمل الدولي، وأعاد تسليط الضوء على هشاشة المنظومة الأممية في مواجهة حملات الترهيب والتسييس المتواصل. لم تكن هذه الاستقالة إجراءً روتينيًا، بل كانت صرخةً احتجاجية مدوّية على عجز الأمم المتحدة عن حماية استقلالية لجانها، وفضحًا للواقع المقلق الذي يعيشه من يعمل داخلها حين تصبح الحقيقة عبئًا والعدالة هدفًا بعيد المنال.

هذه التطورات تفتح الباب أمام تساؤلات مصيرية حول مستقبل آليات التحقيق الدولية، وتعكس بوضوح كيف تُدار القضية الفلسطينية في أروقة صنع القرار العالمي كملف ثقيل يُراد له أن يُطوى في صمت، بدلًا من أن يُحلّ وفقًا لمبادئ القانون والعدالة.

لجنة تكشف ما لا يريد العالم سماعه

تأسست لجنة التحقيق الأممية الخاصة بفلسطين في مايو/أيار ٢٠٢١، عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بقرار من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. كانت مهمتها واضحة، التحقيق في الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي كيان العدو نفسه. على خلاف اللجان السابقة، كانت هذه اللجنة دائمة، أي أنها لا تنتهي بانتهاء النزاع، بل تستمر في عملها لرصد الأسباب الجذرية للصراع، بما في ذلك التمييز المنهجي والقمع على أساس الهوية القومية أوالدينية.

تكوّنت اللجنة من ثلاثة أعضاء بارزين: نافاني بيلاي، القاضية الجنوب أفريقية والرئيسة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، وكريس سيدوتي، الخبير الأسترالي في حقوق الإنسان، وملون كوثاري، الباحث الهندي المعروف في قضايا العدالة الاجتماعية. منذ اللحظة الأولى، واجهت اللجنة حملة شرسة من العدو الصهيوني، التي رفض التعاون معها، واتهمتها بالتحيّز، بل ووصفها بأنها «آلية معادية لإسرائيل».

العدالة تغادر منصتها

في يوليو/ تموز ٢٠٢٥، أعلن الأعضاء الثلاثة استقالتهم من اللجنة، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ لجان التحقيق الأممية. جاءت الاستقالة بعد أشهر من الضغوط والتهديدات الإسرائيلية، التي لم تقتصر على التصريحات السياسية، بل امتدت إلى حملات تشويه شخصية، وتهديدات أمنية، ومحاولات لتجفيف مصادر التمويل، وحتى فرض عقوبات أميركية على بعض أعضاء اللجنة.

في رسائل الاستقالة، أشار الأعضاء إلى أسباب مختلفة: «بيلاي» تحدثت عن التقدم في السن والمشاكل الصحية، «سيدوتي» اعتبر أن الوقت قد حان لتجديد تركيبة اللجنة، «وكوثاري» عبّر عن «شرفه» في خدمة اللجنة. لكن خلف هذه العبارات الدبلوماسية، كانت الحقيقة أكثر مرارة، اللجنة لم تعد قادرة على أداء مهامها في ظل الحصار السياسي، والتجاهل الدولي، والتواطؤ الصامت من بعض الدول الكبرى.

كيان العدو والضغط المنهجي

منذ تأسيس اللجنة، شنّ العدو الصهيوني حملة منظمة لتقويض عملها. رفضت السماح لأعضائها بدخول الأراضي المحتلة، ووصفت تقاريرها بأنها «معادية للسامية»، واتهمت بيلاي وكوثاري بتبنّي خطاب «اللوبي اليهودي» و«التحريض على الكراهية». في مارس/ آذار ٢٠٢٤، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اللجنة بأنها «سيرك معادٍ لإسرائيل»، واتهمها بالتركيز فقط على كيان العدو.

لكن الأمر لم يتوقف عند التصريحات. في فبراير/ شباط ٢٠٢٥، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على المقررة الخاصة بالأمم المتحدة لشؤون فلسطين، فرانسيسكا ألبانيزي، بسبب مواقفها المناهضة للعدو الصهيوني. وفي يوليو/ ٢٠٢٥، تم تجميد أصول أعضاء اللجنة في الولايات المتحدة، ومنعهم من دخول البلاد، وتهديد موظفيهم بالاعتقال إذا دخلوا الأراضي الأميركية.

هذه الإجراءات لم تكن مجرد ردود فعل سياسية، بل كانت جزءًا من استراتيجية ممنهجة لتفكيك آليات المساءلة الدولية، وإسكات الأصوات التي تفضح الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية.

اللجنة تصدر تقارير صادمة

جاءت الاستقالة في وقتٍ تشهد فيه غزة واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في تاريخها. منذ أكتوبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٣، قُتل أكثر من ٥٨,٠٠٠ فلسطيني، وأصيب أكثر من ١٣٨,٠٠٠، وفق وزارة الصحة في غزة. تم تدمير المستشفيات، وقُطعت الكهرباء والمياه، وانتشرت المجاعة، وانهارت المنظومة الصحية، وسط حصار خانق ومنع دخول الوقود والمساعدات.

في هذا السياق، أصدرت اللجنة تقارير صادمة، اتهمت فيها كيان العدو بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك استخدام التجويع كسلاح، واستهداف المدنيين، وتدمير البنية التحتية، وارتكاب إبادة جماعية.

لكن هذه التقارير لم تلقَ آذانًا صاغية. مجلس الأمن ظل عاجزًا عن اتخاذ أي إجراء، بسبب الفيتو الأميركي، والأمم المتحدة نفسها اعترفت بفشلها في حماية الشعب الفلسطيني، كما قال المتحدث الرسمي ستيفان دوجاريك: «لقد فشلنا في حماية الفلسطينيين».

استقالة أعضاء لجنة التحقيق الأممية في الأراضي الفلسطينية مؤشر خطير على انهيار منظومة العدالة الدولية، فلم يعد النظام الدولي قادرًا على حماية الضحايا، ولا على محاسبة الجناة

تداعيات الاستقالة

استقالة أعضاء اللجنة ليست مجرد حدث إداري، بل هي مؤشر خطير على انهيار منظومة العدالة الدولية. حين يعجز خبراء مستقلون عن أداء مهامهم بسبب التهديدات السياسية، وحين تُفرض العقوبات على من يطالب بالمحاسبة، فإن ذلك يعني أن النظام الدولي لم يعد قادرًا على حماية الضحايا، ولا على محاسبة الجناة.

الاستقالة تعني أيضًا أن القضية الفلسطينية تفقد واحدة من أهم أدواتها في فضح الانتهاكات، وتوثيق الجرائم، ورفعها إلى المحافل الدولية. ومع غياب اللجنة، تزداد المخاوف من أن الجرائم ستُرتكب دون رقيب، وأن الضحايا سيُنسَون، وأن العدالة ستُدفن تحت ركام السياسة.

الأمم المتحدة في مأزق

الأمم المتحدة، التي تأسست على أنقاض الحرب العالمية الثانية لحماية الشعوب من الإبادة والاحتلال، تجد نفسها اليوم عاجزة عن حماية الفلسطينيين. ميثاقها يُنتهك يوميًا، وقراراتها تُجهَض، ومؤسساتها تُخترق، وموظفوها يُقتَلون، كما حدث مع أكثر من ٣٢٠ موظفًا في غزة.

في ظل هذا الواقع، تبرز عدة أسئلة: هل ما زالت الأمم المتحدة قادرة على أداء دورها؟ هل يمكنها أن تفرض العدالة في وجه الدول الكبرى؟ هل تستطيع أن تحمي شعبًا يُذبح أمام أعين العالم؟

الجواب، كما يبدو، هو لا. فالعدالة الدولية باتت رهينة المصالح، والمبادئ تُباع في سوق السياسة، والضحايا يُتركون لمصيرهم، فيما تُدار المؤتمرات وتُكتب البيانات وتُرفع الشعارات.

حين تذوب الحقوق تحت وطأة الحسابات السياسية

في زمنٍ تتضارب فيه المصالح وتُختطف فيه المبادئ الأممية من مراكز القرار، باتت المفارقات هي السائدة في مشهد العدالة الدولية. فالمؤسسات التي وُجدت لتكون حصنًا منيعًا لحماية الكرامة الإنسانية، تتحوّل تدريجيًا إلى منصات عاجزة، تُصمّ آذانها أمام الصراخ الصادر من الشعوب المستضعفة. القضية الفلسطينية، بما تحمله من إرث نضالي وقانوني، تُقدّم اليوم مثالًا حيًا لما يحدث حين تذوب الحقوق تحت وطأة الحسابات السياسية، وحين يُصبح الدفاع عن الإنسان مخاطرةً لا تُحتمل حتى لمن خُصّوا بمهمة الدفاع عنه رسميًا.

في هذا السياق المشحون، تبرز الاستقالة الجماعية لأعضاء لجنة التحقيق الأممية المعنيّة بالأراضي الفلسطينية المحتلة ليس كحدثٍ إداري أو إجرائي، بل كتحوّل نوعي في مسار العلاقة بين العدالة والسلطة، وبين المبادئ والواقع. حين تنكسر العدالة أمام الضغط السياسي، تظهر الحقيقة عاريةً من كل غطاء دبلوماسي، وتبدأ مرحلة الأسئلة الصعبة: من يحمي الحقيقة؟ ومن يُحاسب من يطمسها؟

وهكذا استقالة أعضاء لجنة التحقيق الأممية في جرائم الاحتلال على أرض فلسطين ليست مجرد انسحاب إداري من مهمة وظيفية، بل هي استقالة أخلاقية للضمير العالمي، واستقالة رمزية للعدالة الدولية من ساحة هي في أمسّ الحاجة إليها. إنها لحظة يتجلّى فيها عجز النظام الدولي عن مواجهة القمع والاحتلال، حين يتحوّل القانون إلى ورقة ضعيفة أمام الضغط السياسي، وتُستبدل المبادئ بالمصالح العابرة.

أسبانيا تدعو إلى وقف بيع الأسلحة للكيان الصهيوني

دعا وزير الخارجية الأسباني، خوسيه مانويل ألباريس، إلى «وقف بيع الأسلحة لكيان العدو جرّاء انتهاكاتها في قطاع غزة».

وأكد ألباريس، في مقابلة مع وسائل الإعلام الثلاثاء ١٥ تموز/يوليو ٢٠٢٥، أنّه «لا يمكن الاستمرار في صرف النظر عن انتهاكات كيان العدو لحقوق الإنسان في غزة»، مشيرًا إلى أنّ «الاتحاد الأوروبي يؤمن بحل الدولتين».

وإذ شدّد على أنّ «أسبانيا لا تسمح للسفن التي تحمل السلاح إلى كيان العدو بالوقوف في موانئها»، اقترح «تعليق أيّ عملية بيع للأسلحة لـ«تل أبيب». كما طالب بـ«وضع حد للحرب على قطاع غزة»، مؤكّدًا «التزام إسبانيا بأحكام «محكمة العدل الدولية» في لاهاي والجنائية الدولية، قائلًا: «سنحترم القوانين الدولية»، في إشارة منه إلى إصدار «المحكمة الجنائية الدولية» مذكّرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت؛ لارتكابهما جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة. وأعرب وزير الخارجية الإسباني عن دعم بلاده تشريعات الاتحاد الأوروبي بشأن المنتجات القادمة من المستوطنات «الإسرائيلية» «غير الشرعية».

وفي سياقٍ متصل، يناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ١٠ تدابير من المحتمل اتخاذها ضد كيان العدو لمعاقبته، لانتهاكه اتفاق التعاون بين الجانبين على أُسُس تتعلّق بحقوق الإنسان في غزة.

ومن بين تلك التدابير: تعليق الاتفاق بالكامل، والحد من العلاقات التجارية، وفرض عقوبات على وزراء «إسرائيليين»، وفرض حظر على الأسلحة، ووقف السفر إلى الاتحاد الأوروبي دون تأشيرة.

ألبانيز: العقوبات الأميركية تستهدف المدافعين عن القانون الدولي

رأت مقررة الأمم المتحدة للأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيز أن العقوبات التي فرضتها واشنطن عليها إثر انتقادها موقف الإدارة الأميركية من غزة تشكل «انتهاكاً» لحصانتها.

وقالت ألبانيز، خلال زيارتها لبوغوتا، إن «هذا إجراء خطر جداً وغير مسبوق وأنا أتعامل معه بجدية كبيرة»، مؤكدة أن «هذا انتهاك واضح لاتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها التي تحمي المسؤولين في الأمم المتحدة وبينهم الخبراء المستقلون من تصريحات وأفعال يقومون بها خلال تأدية مهماتهم». واعتبرت أن العقوبات «تحذير لأي شخص يجرؤ على الدفاع عن القانون الدولي وحقوق الإنسان والعدالة والحرية». وفي ٩ تموز/يوليو، أعلن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن واشنطن فرضت عقوبات على ألبانيز «بسبب جهودها الدفع (المحكمة الجنائية الدولية) إلى التحرك ضد مسؤولين وشركات أميركيين وإسرائيليين»، واصفاً عملها بأنه «منحاز وخبيث».

في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٥ ؛

«طارمي» مرشح للقب الأفضل في آسيا

الوفاق/ بعد انتهاء الدور الثالث من تصفيات كأس العالم ٢٠٢٥ والتي ستقام في ٣ دول هي «الولايات المتحدة، كندا والمكسيك»، تأهلت ٦ منتخبات اسيوية الى النهائيات وهي «ايران – اليابان، اوزبكستان كوريا الجنوبية، استراليا والاردن»، وتأهلت ٦ فرق اخرى للملحق الذي سيتأهل من خلاله فريقان فريق سيذهب ليلعب ملحقاً اضافياً مع قارة اخرى، وتحذف الفرق الثلاثة الاخرى؛ والفرق الستة هذه هي: «العراق، السعودية، قطر، الامارات، اندونيسيا، عمان».

ورشح الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عبر موقعه الالكتروني عدة لاعبين ممن شاركوا في الدور الثالث لهذه التصفيات، وبرز من بين الاسماء التي ترشحت أسم مهاجم المنتخب الايراني «مهدي طارمي»، وكذلك كان اسم حارس مرمى فولاد خوزستان من بين هذه الاسماء الاوزبكي «اوتكير يوسوبوف».

وكتب الاتحاد الاسيوي على موقعه المجازي حول مهاجم منتخب ايران مقطعاً جاء فيه: «مرةً أخرى يثبت مهدي طارمي بأنه أحد أفضل المهاجمين في آسيا، فهو احرز من خلال هذه التصفيات ٥ اهداف واعطى ٤ مناولات جاءت منها اهداف، واثبت هذا المهاجم «٣٢ سنة» ان له تأثير كبير في المنتخب الايراني بالتأهل الى نهائيات كأس العالم وللمرة الرابعة على التوالي».

وكتب الاتحاد الاسيوي اسماء أفضل الهدافين في هذه التصفيات:

العز علي من قطر: ١٢ هدفاً. مهدي طارمي من ايران وسون هيونغ مين من كوريا الجنوبية: ١٠ اهداف. علي علوان من الاردن: ٩ اهداف. سردار آزمون من ايران وايمن حسين من العراق وآياسه اوئدا من اليابان ويزن العيمات من الاردن وفابيو ليما من الامارات: ٨ اهداف.

وفيما يلي اللاعبون المرشحون مع طارمي لحصد جائزة الافضل: «يزن العيمات من الاردن، اوله رومني من اندونيسيا، تاكفوسا كوبو من اليابان، اوتكير يوسوبوف من اوزبكستان، هيونغ مين سون من كوريا الجنوبية، فابيو ليما من الامارات، اكرم عفيف من قطر، عزيز بهيج من استراليا، ايمن حسين من العراق، محسن الغساني من عمان، حسن التمبكتي من السعودية».

بطولة آسيا لتحت ١٦ سنة ؛

ناشئة إيران يهزمون نظراءهم من كوريا الجنوبية بالكرة الطائرة

الوفاق/ احرز منتخب ناشئة ايران بالكرة الطائرة فوزاً مهماً في بداية مبارياته بالدور الثاني من بطولة اسيا باللعبة. ففي بداية مشواره حقق منتخب ايران بالكرة الطائرة تحت ١٦ عاماً فوزاً غالياً وكبيراً على نظيره المنتخب الكوري الجنوبي بنتيجة ٣ – ١، وكان لقاءً جذاباً وحساساً واتسم بالندية والاثارة؛ وكانت نتائج الاشواط الثلاثة كالاتي: «٢٥ – ٢١، ٢٧ - ٢٩، ٢٥ – ٢٢، ٢٥ – ٢٠».

وسيواجه منتخب ناشئة ايران في مباراته الثانية بالدور الثاني من البطولة الاسيوية منتخب ناشئة باكستان، ولن يواجه المنتخب الايراني منتخب اندونيسيا الفريق الاخر بالمجموعة وذلك لانهما سبق وان التقيا في الدور الاول وفازت وقتها ايران بنتيجة ٣ – ١.

هذا وتوزعت الفرق بالدور الثاني على المجموعات بالشكل الاتي:

المجموعة الخامسة: الهند، تايلند، اليابان واوزبكستان.

المجموعة السادسة: ايران، اندونيسيا، باكستان وكوريا الجنوبية.

المجموعة السابعة: الصين، استراليا ومنغوليا.

المجموعة الثامنة: كازاخستان، هونغ كونغ، تايوان والسعودية.

ومما يذكر ان منتخب ناشئة ايران كان قد فاز في المرحلة الاولى على كل من «اندونيسيا وهونغ كونغ وكازاخستان».

استعداداً لنهائيات كأس آسيا ٢٠٢٥ ؛

المنتخب الإيراني لكرة السلة يقيم معسكراً تحضيرياً في لبنان

توجّه المنتخب الإيراني لكرة السلة للرجال، يوم الثلاثاء ٢٥ تموز/يوليو، إلى العاصمة اللبنانية بيروت لإقامة معسكر تدريبي، ضمن إطار استعداداته النهائية لخوض منافسات كأس آسيا ٢٠٢٥. وذكر الاتحاد الإيراني لكرة السلة في بيان إن هذا المعسكر يهدف إلى رفع جاهزية اللاعبين قبل انطلاق البطولة القارية، حيث يخوض المنتخب الإيراني خلال فترة المعسكر عدة مباريات ودية أمام فرق محلية في لبنان. وضمّت قائمة المنتخب ١٦ لاعبًا هم: أرسلان كاظمي، مبين شيخي، مهدي جعفري، محمدمهدي حيدري، بهنام يخجالي، سيناواحدي، نويدرضائي فر، أميرحسين آذري، متين آقاجان بور، محمد أميني، محمدمهدي رحيمي، آرمان زنكنه، سالار منجي، حسن علي أكبري، وميثم ميرزايي. ومن المقرر أن ينضم اللاعبان بهنام يخجالي ومحمد أميني إلى صفوف الفريق في بيروت، بعد تغيبهما عن المعسكر السابق في طهران.

ويتكوّن الجهاز الفني للمنتخب من:

سوتيريس مانولوبولوس (المدير الفني)

فرزاد كوهيان ومحمد كسائي بور (مدربان مساعدان)

محسن شاه علي (مدير المنتخب)

آرش بهادرزاده (المدير التنفيذي)

مهدي جراغي (مدرب اللياقة)

مجيد صادقي (المعالج الفيزيائي)

حسين دهقاني (مسؤول التجهيزات)

وتقام بطولة كأس آسيا ٢٠٢٥ في مدينة جدة بالسعودية، خلال الفترة من ٥ إلى ١٧ آب/أغسطس المقبل، حيث يلعب المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية إلى جانب كل من اليابان، سوريا، وغوام.

وفيما يلي جدول مباريات المنتخب الإيراني في الدور الأول:

الأربعاء ٦ آب/أغسطس: إيران × غوام – الساعة ١٨:٣٠ بتوقيت طهران

الجمعة ٨ آب/أغسطس: إيران × اليابان – الساعة ١٤:٤٠ بتوقيت طهران

الأحد ١٠ آب/أغسطس: إيران × سوريا – الساعة ٢١:٣٠ بتوقيت طهران

القائم بأعمال قائم مقامية خرمشهر:

تجهيز البنى التحتية في خرمشهر استعداداً لمسيرة الأربعين الحسيني

الوفاق/ أكد القائم بأعمال قائممقامية خرمشهر، خلال اجتماع تنسيقي، ومع اقتراب أيام المسيرة الأربعينية الكبرى، أن مسيرة الاربعين مظهر من مظاهر التضامن الوطني والدولي ورمز لتعلق الأمة الإسلامية بأهل البيت (عليهم السلام).

واشار شاهني هاشمي على أهمية تجهيز البنى التحتية لاستضافة زوار الإمام الحسين(ع)، وقال: جميعنا ملزمون ببذل الجهود لإقامة هذا الحدث بأفضل صورة ممكنة.

وقال هاشمي إلى أن الناس كانوا دائماً في طليعة تقديم الخدمات للزوار، وأن دورنا في الحكومة هو تهيئة الأرضية وتسهيل ظروف الخدمة. كما أشار إلى الدور المحوري لأهالي خرمشهر وقال: المتصدين باعتبارهم الأذرع التنفيذية لنا، لهم دور أساسي في هذا التنظيم. القرى تشارك سنوياً بكل إمكاناتها في تقديم الخدمات، وهذا فخر كبير للمنطقة.

وأضاف هاشمي: إن مشروع تحسين مسار ميدان المقاومة حتى جسر نو يتم تصميمه حالياً من قبل وزارة الطرق والإعمار، ويشمل إنشاء جسر جديد بجوار جسر السكك الحديدية، والذي سيكون له دور مؤثر في تسهيل حركة المرور. وأشار إلى أهمية الأمن خلال أيام الأربعين الحسيني، وقال: هذا العام ستقام مسيرة الأربعين بشكل أكثر روعة، لأن انتصارات جبهة المقاومة الأخيرة على الكيان الصهيوني عززت الروح الوطنية لدى الشعب الايراني وهناك استعداد كامل لاستضافة الزوار.

وأكد هاشمي على ضرورة اليقظة العامة قائلا: في حال ملاحظة أي حالة مشبوهة يجب التحرك بسرعة وبروح التعاون، واتخاذ الاجراءات اللازمة. خدمة الزوار هي خدمة للإمام الحسين(ع) وهي شرف لنا جميعاً.

وأشار هاشمي إلى أن قيام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كان من أجل العودة إلى روح الدين ومنع انحرافه، ومن إنجازات مسيرة الأربعين الحسيني أيضاً هو موضوع المقاومة العالمية. فالحرية التي تمتع بها الإمام الحسين(ع) جعلته شخصية حرة وذات فكر حر، وهذا أيضاً إنجاز عظيم؛ بحيث أن الأحرار من جميع أنحاء العالم يجدون الشغف للمشاركة في هذا المسير، وفي الواقع يتشكل تجمع للأحرار في العالم؛ أولئك الذين ليسوا مسلمين أوشيعة، لكنهم يرون في منهج حرية الإمام الحسين (عليه السلام) درساً للتعلم.

مساعد السياحة والشؤون الدولية في المحافظة:

حدث «أصفهان، قصة الحب والفن» يركز على السياحة المعنوية

الوفاق/ أعلن مساعد السياحة والشؤون الدولية لمحافظ أصفهان عن إقامة الحدث الثقافي «أصفهان، قصة الحب والفن» بهدف تطوير السياحة المعنوية والروحية وتعزيز الاقتصاد الثقافي في الممر التاريخي جهارباغ.

وأضاف مسعود نيك آيين في لقاء مع الصحفيين: يُقام هذا الحدث للمرة الأولى بشكل موضوعي مع التركيز على السياحة المعنوية والروحية، وسيضم معرضًا يحتوي على نحو ١٠٠ جناح في مجالات الصناعات اليدوية، والسياحة، والفنون التشكيلية، والمراسم الدينية.

وتابع نيك آيين: نسعى من خلال هذا الحدث عرض الطقوس المعنوية والروحية والاجتماعية لشهر محرم الحرام والاربعين الحسيني، مثل التعزية، ولطم الصدور، وتقديم الأطعمة التقليدية، والمنمنمات، والخط العربي، والإنتاجات الفنية ذات المضامين العاشورائية في إطار ثقافي وفني وصوفي.

وأشار نيك آيين إلى أن هذا البرنامج يُعد فرصة لتعريف شهر محرم ليس فقط كطقس ديني، بل كمظهر من مظاهر التسامح والتضامن الاجتماعي، وقال: «قصة الحب والفن» كعلامة ثقافية، ستعكس القوة الناعمة لأصفهان على المستويين الوطني والدولي، وسترسخ مكانة هذه المدينة كوجهة سياحية معنوية روحية على مدار العام.

وأكد نيك آيين على الدور المهم لهذا الحدث في ازدهار الاقتصاد المحلي، وقال: إن أجنحة الصناعات اليدوية ذات التوجه العاشورائي لا تساهم فقط في تطوير فرص العمل والاقتصاد الثقافي، بل تُبقي أيضًا الذاكرة التاريخية للمجتمع حيّة.

واعتبر أن الربط بين السياحة، وعلم النفس الاجتماعي، والفن هو من أبرز ميزات هذا الحدث، وأضاف: إن مراسم محرم الحرام، من خلال خلق أجواء تطهيرية وملهمة للأمل، تهدئ روح المجتمع وتمتلك قدرة كبيرة على تعزيز السلام والعدالة والمحبة.

وأكد نيك آيين: أن هذا الحدث يُعد نموذجًا ثقافيًا لاستخدام المراسم في مسار التنمية البشرية، ويمكنه أن يرسخ في ذاكرة الجيل الشاب مفاهيم السياحة المعنوية والروحية والهوية الثقافية لإيران الإسلامية.

ومن جانب آخر أكد المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان خلال هذا الاجتماع، على الإمكانيات الكبيرة للسياحة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة، قائلاً: رغم التحديات الداخلية والخارجية العديدة، يجب على أصفهان، باعتبارها إحدى المحافظات الرائدة في مجال السياحة، أن تخطو بقوة أكبر في هذا المسار.

وأشار كرم زاده إلى أهمية وسائل الإعلام في توضيح الثقافة المحلية والعادات والتقاليد ودورها في جذب السياح المحليين والاجانب، وقال: لقد أدت وسائل إعلام أصفهان دوراً بارزاً في أداء رسالتها، وفي الظروف الصعبة الحالية يمكنها أن تلعب دوراً أكثر حسماً في إعادة الطمأنينة النفسية والأمل الاجتماعي.

وقال: إن هذا المعرض يُقام بهدف التعريف بالمظاهر الثقافية والفنية والدينية لمراسم العزاء لسيد الشهداء الإمام الحسين(ع)، ودور شهر محرم في نمط الحياة الإيرانية وتأثيره على الفنون التقليدية والصناعات اليدوية.

وأضاف كرم زاده: يُقام هذا المعرض على مدار أربعة أيام في أحد أجمل الممرات الحضرية في العالم، وهو الممر التاريخي جِهارباغ، ويُعد مكاناً لعرض المراسم والتقاليد الدينية المسجلة في التراث المعنوي الوطني من مختلف مدن المحافظة، منها آران وبيدكل، نجف آباد، كلبايكان، خميني شهر ومناطق أخرى من محافظة أصفهان.

كما أعلن عن إقامة المراسم التقليدية لعاشوراء بالتزامن مع افتتاح المعرض، وقال: سيُعزف جرس حيدري كواحد من مراسم العزاء المسجلة في مدينة آران وبيدكل خلال حفل الافتتاح، كما ستُقام مراسم وبرامج تقليدية أخرى خاصة بمحرم في الأيام المقبلة بمشاركة فرق من المدن والمدارس في المحافظة.

سيُقام حفل افتتاح فعالية «قصة الحب والفن» التي تركز على السياحة المعنوية والروحية اليوم الخميس ١٥ يوليو بحضور نائب وزير الحرف اليدوية في وزارة التراث الثقافي، ومحافظ أصفهان، وجمهور من المواطنين أمام شارع الشيخ بهائي، وستستمر هذه الفعالية لمدة أربعة أيام.

منظمة السياحة العالمية:

إيران ضمن قائمة أفضل ٢٠ وجهة سياحية في العالم

الوفاق/ اعتبر معاون السياحة والشؤون الثقافية في البلاد، استناداً إلى التقرير الجديد لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UN Tourism) الذي أدرج إيران ضمن قائمة أفضل ٢٠ وجهة سياحية في العالم قبل الحرب العدوانية المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، أن هذا الإنجاز يُعد دليلاً على نضج السياسات، وصمود صناعة السياحة، وفتح نافذة جديدة للدبلوماسية العامة من خلال الموقع الرسمي «ويزيت إيران».

وأعلن أنوشيروان محسني بندبي، خلال اجتماع مجلس السياسات لموقع «ويزيت إيران» الدولي الذي عُقد بحضور كبار المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الخاص ونشطاء الإعلام في قاعة الخليج الفارسي التابعة للمعاونية السياحية، عن صعود إيران إلى قائمة أفضل ٢٠ وجهة سياحية عالمية في الربع الأول من عام ٢٠٢٥ الميلادي.

وأشار إلى التحليلات الموثقة الصادرة عن منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UN Tourism) قائلاً: هذه الإحصائيات تتعلق بالفترة من يناير، فبراير، مارس عام ٢٠٢٤؛ وهي فترة شهدت فيها إيران، قبل وقوع الحرب المفروضة من قبل العدو الصهيوني التي استمرت ١٢ يوماً، أفضل أداء إقليمي في جذب السياح الدوليين، وأصبحت نموذجاً للاستقرار والجاذبية وتنوع الوجهات.

وأضاف محسني بندبي: إن هذا الموقع لا يُعد دليلاً فقط على الإمكانات الفعلية للسياحة في إيران، بل هو أيضاً شهادة على السياسات الذكية، وتكامل القطاع الخاص، وتطوير البنى التحتية، واستخدام السرد الصحيح لصورة إيران الحقيقية في العالم. نحن الآن، أكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى الاستمرار وتعميق مسار التسويق الدولي.

وأكد على دور الموقع الرسمي «ويزيت إيران» كبوابة اتصال إيران مع السيّاح حول العالم، موضحاً: يجب أن يتحول هذا الموقع إلى قاعدة شاملة للدبلوماسية العامة، وتسويق الوجهة، وإدارة التصور، وبناء العلامة التجارية الوطنية للسياحة، وليس مجرد منصة إعلامية.

وأكد محسني بندبي: إن الحضور المتزامن لممثلي القطاعين الحكومي والخاص في مجلس السياسات لهذا الموقع الإلكتروني يُعد فرصة استثنائية للاستفادة من القدرات التشاركية والرؤية الاستراتيجية، لكي يتحول «ويزيت إيران» إلى علامة تجارية مؤثرة في صناعة السياحة العالمية.

وفي الختام، أعرب محسني بندبي عن أمله في أنه بتجاوز الأزمة الأخيرة، فإن استعادة المكانة العالمية للسياحة الإيرانية لن تكون مجرد حلم بعيد، بل هدف ممكن وقابل للتحقيق، وذلك في ظل التآزر الوطني وتوظيف الذكاء في سرد رواية إيران.

الأولى على تجهيزات أخرى، لكن سرعان ما يتحوّل المسار إلى مسار شراء بحت. قد يبقى باب الشراء مفتوحًا إلى حدّ معيّن، لكن بعد مدّة سيُغلق، ولن تتمكّن من الاستمرار في الشراء، ولن تحصل على النسخ المطوّرة أو المدى الجديد. لذا، كان ذلك القرار مصيريًا للغاية، وهو المسار الذي رسمه سماحته وحدّد سكّته.

إذا أردنا أن نجري مقارنة بين الوضع العسكري للبلاد في نهاية مرحلة «الدفاع المقدس» والوضع اليوم، فما هي الفروقات التي نراها؟

دعوني أوضّح لكم: لا يمكننا إجراء تقييم دقيق لما تحقق من تقدّم دون إجراء مقارنة موضوعية. لننظر إلى نهاية الحرب، عند صدور القرار ٥٩٨، ولنرَ أين كنّا آنذاك، ثم نُقارن ذلك بما وصلنا إليه اليوم، في عام ٢٠٢١. كم تقدّمنا في هذه السنوات الاثنتين والثلاثين؟ عندما دخل حرس الثورة الإسلامية إلى ساحة الحرب، لم يكن يملك شيئًا تقريبًا. وفي نهاية الحرب، كان يمتلك بعض التجهيزات التي حصل عليها كغنائم. لقد كان الحدّ الأقصى من إمكاناتنا آنذاك يقتصر على المدافع، والدبّابات، والهاونات، والأسلحة الخفيفة وشبه الثقيلة؛ لم نكن نملك سلاحًا يُعتدّ به على مستوى الردع أو الهجوم الاستراتيجي. أما الجيش، فقد مضت عليه عشر سنوات منذ انتصار الثورة، أمضى منها ثماني سنوات في الحرب. وكلّ ما كان بحوزته من تجهيزات إما تضرّر بفعل المعارك أو تمّ استهلاكه. والأهم من ذلك، أننا كنّا قد تأخّرنا نحو عشر سنوات عن مواكبة التكنولوجيا العسكرية الحديثة في العالم، لأننا في تلك الفترة كنا تحت الحظر الشامل، ولم يكن أحد يمنحنا شيئًا.

كانت الدول المصنّعة للأسلحة قد أحرزت تقدّمًا كبيرًا، في ما كانت الدول المنضوية ضمن المعسكرين الغربي أو الشرقي تحصل على الأسلحة منهما بسهولة. العراق، على سبيل المثال، استمر في الحصول على السلاح حتى آخر يوم من الحرب، بل حصل على أسلحة متطوّرة. أما نحن، فلم نتمكّن من الحصول على شيء؛ لم يُعطِنا أحد شيئًا، لأننا كنّا تحت الحظر. لقد تسبّب هذا الحظر في تأخّرنا. ففي نهاية الحرب، كان وضعنا العسكري من حيث الجهوزية والقدرة والتسليح يعاني من تراجع واضح. لم نكن في موقع جيّد، لا على مستوى الجيش ولا على مستوى الحرس. لم نملك إمكانات تُذكر، بل كنّا نمتلك مجرد مجموعة من المعدّات الأجنبية: بعضها غربي، وبعضها شرقي، وأخرى من الغنائم، وكلّها كانت بعيدة فعلًا عن مستوى القدرات الحديثة.

حسنًا، عندما تنظرون إلى نهاية مرحلة «الدفاع المقدّس»، سترون أين كنّا. أما اليوم، فانظروا أين وصلنا. في العقود الثلاثة الأخيرة، اشتدّ علينا الحظر التسليحي؛ لم يُخفَّف بل أصبح أشدّ مما كان عليه أثناء الحرب. ولم نتلق أيّ دعم من أحد. كما كنا واقعين تحت الحظر الاقتصادي أيضًا، صحيح أنّه تفاوت بين فترة وأخرى، لكن على أيّ حال، هذا الحصر الاقتصادي تسبب لنا بمشكلات وضغوط مالية، إذْ كانوا يمارسون الضغوط، ويخفضون أسعار النفط، وبالنتيجة لم تكن القوات المسلحة تحصل على الميزانية التي تحتاجها أبدًا. كانت [القوات المسلحة] دومًا في مأزق، سواء من حيث الميزانية أو من نواحٍ أخرى إلى ما شاء الله.

حسنًا، عندما تنظرون إلى نهاية مرحلة «الدفاع المقدّس»، ستدركون أين كنّا آنذاك. أما اليوم، فانظروا أين وصلنا. في العقود الثلاثة الأخيرة، اشتدّ الحظر التسليحي؛ لم يُخفَّف بل أصبح أشدّ مما كان عليه أثناء الحرب. ولم نتلقَّ أي دعم من أحد. كنا أيضًا تحت وطأة الحظر الاقتصادي، صحيح أنّه تفاوت بين فترة وأخرى، لكن على أيّ حال، هذا الحصر الاقتصادي تسبب لنا بمشكلات وضغوط مالية، إذْ كانوا يمارسون الضغوط، ويخفضون أسعار النفط، وبالنتيجة لم تكن القوات المسلحة تحصل على الميزانية التي تحتاجها أبدًا. كانت [القوات المسلحة] دومًا في مأزق، سواء من حيث الميزانية أو من نواحٍ أخرى إلى ما شاء الله.

ما هو دور قائد الثورة وقيادته في القرارات الفنية المتخصصة بالصواريخ والطائرات المسيرة؟

في مجال الصواريخ، وعلى الأقل في السنوات الاثنتي عشرة الماضية، كان لدينا تواصل مباشر واجتماعات مستمرة مع قائد الثورة الإسلامية، وكنّا ننسّق معه في القضايا الأساسية، سواء بالحضور الشخصي أو عبر المراسلات. كان سماحته صاحب رأي خبير في هذا المجال، وأحيانًا كان يصحّح لنا مسار التقدّم. فعلى سبيل المثال، حين كنّا نسعى إلى زيادة السرعة في الجوانب الفنية للصواريخ، كان يؤكّد على ضرورة إعطاء الأولوية للدقة.

كنّا نناقش الأمر فيما بيننا، وكان الإخوة يقولون: مثلًا، عندما نضرب هدفًا بصاروخ ذي رأس حربي يزن طنًّا واحدًا، فهل هناك معنى للدقة هنا؟ حتى لو أخطأ الهدف بمئتي متر، فإن المكان سيتدمّر على أيّ حال. فلماذا نستثمر كلّ هذا الجهد؟ بالإضافة إلى ذلك، ليست لدينا البنية التحتية ولا الإمكانات اللازمة.

لكننا أدركنا في السنوات اللاحقة أن الأمر ليس كذلك. ففي بعض الأحيان، يجب علينا أن نختار بين أربعة منازل، حيث توجد مجموعة إرهابية في أحدها، وعلينا استهدافه بدقة. حتى لو استخدمنا رأسًا حربيًا صغيرًا، فالمهم أن يُقتل زعيم تلك المجموعة الإرهابية.

رأينا ذلك في الحرب ضد داعش، وفي استهداف الجماعات التكفيرية والإرهابية في كردستان العراق. أو حين نُصب كمين لقوّاتنا الأمنية في جنوب شرق البلاد، كنّا بحاجة إلى هذا المستوى من الدقّة لضرب قائدهم مباشرة. لقد أدركنا، في مثل هذه الحالات، أنّ الدقّة أمر بالغ الأهمية، ويجب أن يصيب السلاح الهدف بدقة تامة.

وفي بعض المراحل داخل القوات الجو-فضائية نفسها، كان بعض القادة السابقين يميلون إلى تطوير القطاع الجوي والطائرات. لكن سماحته قال بوضوح: لا تتابعوا هذا المجال، فهذه ليست مهمّتكم، بل هي مهمّة الجيش. أنتم ركّزوا فقط على الصواريخ، ولا تشتّتوا جهودكم في مجالات أخرى.

أو في السنوات الأخيرة، في مجال الطائرات المسيّرة، نرى آثار ذلك بالفعل؛ لقد وُلدت قوّة جديدة، وحدث تحوّل حقيقي.

انظروا الآن، بعد حرب قره باغ، بين أرمينيا وأذربيجان، استيقظت بعض الدول فجأة، وأدركت الدور الكبير الذي تؤدّيه المسيّرات، وأهميتها وتأثيرها الفعّال. طائرة مسيّرة واحدة، لا تتجاوز كلفتها ٣٠ ألف دولار، يمكنها أن تدمّر منظومة دفاع جوي من طراز S-٣٠٠ تبلغ كلفتها ٣٠٠ مليون دولار. أو تدمّر دبابة، لا أعلم كم تبلغ كلفتها، أو موقعًا محصّنًا فيه جنود أو راجمة صواريخ «كاتيوشا»، باستخدام المسيّرة فقط.

اليوم، بدأ الجميع يُدرك هذه الحقيقة. منذ سنوات طويلة، كان سماحته يؤكّد على هذا الأمر، وكان هناك أيضًا دافع لدى القوات، وكان لديهم الشغف والمتابعة المستمرة، وها نحن اليوم في مصافّ الدول العالمية. لا ينقصنا شيء، بل نحن متقدّمون في بعض المجالات. الإبداع إيراني، والعمل إيراني، وهو مختلف تمامًا، إذ يحمل طابعًا اختراعيًا.

لو طلبنا منكم تلخيص دور قيادة سماحة الإمام الخامنئي في اقتدار إيران اليوم، فماذا ستقولون؟

أعتقد أن دور سماحته في المجالات العسكرية والدفاعية عظيم جدًّا. لقد أشرتُ للتو إلى ثلاثة جوانب فقط، لكنه في الحقيقة أكبر من ذلك بكثير ويحتاج إلى تحليل دقيق ودراسة وبحث معمق.

نحن اليوم دولة قوية وقوة إقليمية، وحتى الأمريكيون والغربيون يعترفون بذلك، فعلى سبيل المثال، يقولون إن «إيران بطائراتها المسيرة سحبت منا التفوق الجوي بعد ٧٥ عامًا». وهذا ليس كلامًا عاديًا، بل تصريح صادر عن قائد عسكري في الجيش الأمريكي.

ففيما يتعلق بضربة عين الأسد، يقولون إن إيران استهدفت بالضبط النقطة التي قررت استهدافها. أما في استهداف داعش مثلًا، لم تكن الجماعات الإرهابية جيشًا نظاميًا يقاتل في جبهات محددة، بل كانوا يعيشون بين المدنيين في المنازل، أحيانًا برفقة النساء والأطفال. كان علينا تحديد النقاط التي تخص داعش فقط، ثم استهدافها بدقة وذلك أمام أنظار العالم أجمع، أي في مكان كانت الطائرات الأمريكية تحلق فيه، وكان الأوروبيون موجودين، وسوريا كانت هناك، وتركيا كانت هناك. أي أن العملية لم تكن في مكان معزول، بل كانت على مرأى العالم كله، والجميع يراقبون ويقيمون. وبالفعل، الجميع أشادوا وقالوا إن عملكم كان ممتازًا.

الأمن الذي تنعم به البلاد اليوم قد انعكس مباشرة على حياة الناس وأمنهم. نرى الآن انعدامًا للأمن في مناطق مختلفة، أي أنه لا يمكن توفير الأمن بشكل مستعار. في هذه اللحظة، عندما يقل عدد القوات الأمريكية في المنطقة، تعرب بعض الدول العربية عن قلقها وتقول: «نحن قلقون من انسحاب أمريكا». لماذا؟ لأن قوتهم ليست نابعة من أنفسهم، بل هي قوة مستعارة وأمريكية.

نحن مدينون بهذه الإنجازات، وإن شاء الله، بفضل هذا المسار المرسوم وقيادة وتوجيه سماحته، فإن قوتنا ستزداد يومًا بعد يوم. وإذا طُبقت هذه التوجيهات التي صدرت - وقد شرحتُ جانبها العسكري - وهي موجودة أيضًا في المجال الاقتصادي، والثقافي، وسائر المجالات، حتى في نمط العيش، باختصار لكل شيء؛ إذا عمل بها المسؤولون المختلفون، والناس، وكل من تقع على عاتقه مسؤولية، فإن هذا البلد، بإذن الله، سيغدو كالجنّة.

قوّتنا العسكرية باتت في مصاف الدول المتقدّمة عالميًا

سرّ النجاح في مجال الجو-فضاء في وفاء الجميع بالهدف والرؤية الاستراتيجية المحددة

نحن اليوم دولة قوية وقوة إقليمية، وحتى الأمريكيون والغربيون يعترفون بذلك

إلى أي مدى يشارك الشباب والنخبة العلمية في القوة الجو-فضائية، وإلى أي حد تعود الإنجازات الحالية لحضورهم؟

نعم، انظروا، هذه النجاحات في القوات الجو-فضائية نابعة من العمليات التي تم تنفيذها، ويُقرّ بها معظم الناس. عادةً نقول إن صناعة الصواريخ بدأت عام ١٩٨٤، وقد يظن بعض الناس أن هذا يعود إلى ٣٧ سنة مضت، وأن مجموعة من الرجال الكبار السن كانوا هم من بدأوا العمل بدافع الحماس. لكنني أقول الآن إن متوسط عمر أفراد القوات الجو-فضائية هو ٣٣ سنة، ومتوسط عمر قادتنا على مختلف المستويات، من قادة الفرق وقادة القواعد إلى قادة المناطق، يتراوح بين ٣٥ و ٤٠ سنة.

بالطبع، في قسم الباحثين لدينا، الذين يعملون على الأبحاث والأعمال الإنتاجية، جميعهم شباب ومتوسط أعمارهم منخفض. هل تحققت هذه الإنجازات فقط بفضل هؤلاء الشباب داخل القوات الجو-فضائية؟ لا، هذه القدرة والقوة هي نتيجة جهود كل البلاد. نحن الآن مرتبطون بجميع الجامعات، وهذا ما كرره سماحته مرات عدة: لتحقيق تحول في الصناعة، يجب أن يكون هناك تعاون بين الصناعة والجامعات. وهذا التعاون قائم حاليًا بيننا.

لقد دعمنا وشجّعنا كثيرًا من الشباب الموهوبين، الذين أسسوا شركات قائمة على المعرفة وأصبحوا متعاقدين، يعملون في مجالات متنوعة سواء معنا أو مع جهات أخرى. هذه الإنجازات تحققت في الغالب بجهود هؤلاء الشباب أنفسهم. برأيي، يكمن الحل للخروج من المشكلات في تمكين هؤلاء الشباب، مع الاستفادة من خبرات كبار السن. وعندما نقول «شباب»، لا نعني تعيين شاب في الثلاثين من عمره وزيرًا، فهذا ليس المقصود، ولكن بطبيعة الحال ليست كل المسؤوليات في مستوى الوزارة أو الرئاسة.

انظروا إلى عدد المدراء العامين، المحافظين، رؤساء الأقسام، العاملين في المصانع وقطاع الصناعة والجامعات؛ هنا يمكن للشباب أن يشاركوا بفعالية. لدينا تجربة ناجحة جدًا في هذا المجال.

هذه الأعمال التي نقوم بها، لا يمكنك إنجازها بعدد محدود من المئات، أو بأقصى تقدير بألفي شخص فقط. طبعًا الشباب هم من ينجزون هذه الأعمال. في اعتقادي، ليس فقط في المجال العسكري والتسليحي، بل في المجالات الاقتصادية وفي بقية القطاعات أيضًا، يكمن طريق الخروج من المشاكل في الثقة بهؤلاء الشباب، ومنحهم الفرصة ليأتوا ويعالجوا هذه القضايا، وقد استفدنا منهم إلى أقصى حد.

ما الذكريات التي ما زالت عالقة في أذهانكم من الجلسات واللقاءات التي جمعَتكم بقائد الثورة الإسلامية؟

لقد ذكرتُ بضع نقاط. بالطبع، ليس الأمر كذلك أن سماحته يتدخل في جميع الأمور، أو أن يبدي رأيًا مختلفًا عن العمل الجاري. لقد كانت هناك أوقات عدة زرناه فيها، فقال لنا: «تابعوا على هذا النهج، فهو جيد». كانت هناك حالات سألتُ فيها سماحته وقلتُ: «سيدي، هل أنت راضٍ عن القوات الجو-فضائية؟» فأجاب سماحته: «أنا راضٍ عن الحرس الثوري بأكمله. بالطبع تختلف النسبة من مكان لآخر، لكنني راضٍ جدًا عن القوات الجو-فضائية». كانت هذه من الذكريات الجميلة جدًا بالنسبة لنا، أننا تمكنا من كسب رضا سماحته.

سماحته ليس ممن يحضر جلسة ويتحدث قليلًا وينتهي الأمر؛ بل يجلس وهو مطّلع ومُلم. كثيرًا ما حصل أن حضرنا جلسات واكتشفنا أن سماحته قد اطلع بدقة على التقارير السابقة وكل ما كُتب. أحيانًا، حين يجلس الإنسان مع بعض الأشخاص، يلاحظ أنهم ينظرون إلى ساعاتهم ويشعرون بالضجر، وهذا التعامل يُشعر المرء بالتعب والفتور؛ لكن سماحته يطالع بدقة، يعرف الماضي، ويدرك التدابير، ولديه تصور واضح لمسار يمتد لسنوات عدة أمامه.

ذكرتم أن التقدّم العسكري اليوم هو ثمرة الالتزام بتوجيهات القيادة، فما هي توصيتكم لباقي المسؤولين؟

عبر التجربة التي اكتسبناها على مدى هذه السنوات من إرشادات وتدابير وقيادة سماحته، أعتقد أن المسؤولين إذا أخذوا هذه التوجيهات والتدابير في مختلف المجالات بجدّية، فسيحرزون التقدّم، حتى تلك التي تعود إلى سنوات مضت. برأيي، ينبغي لكل وزير أن يعود إلى ما قاله سماحته في ثلاثين عامًا عن وزارته، ويطالع هذه المسارات، ويدرسها ليستفيد منها.

ففي كل مجال، لدى سماحته تدابير يمكن أن تشكّل خريطة طريق. فليس الجهد وحده كافيًا؛ بعضهم يقول علينا أن نعمل ٢٠ أو ٢٤ ساعة في اليوم! لكن هذا قد يُبعدنا عن المسار الصحيح. فالإكثار من العمل دون دقّة قد يؤدي إلى إكثار من الإخفاق. علينا أن نتحرك بدقة، في الاتجاه السليم، وعلى مسار واضح، بخريطة طريق صحيحة. أرى أن هذه التدابير تمثّل ثروة عظيمة، وإذا أحسنّت جميع القطاعات الاستفادة منها، أعتقد أن البلاد ستُكتب لها النجاة، إن شاء الله.

من وجهة نظركم، ما هو سر تقدّم ونجاح صناعة الصواريخ في البلاد؟

إن سرّ النجاح في مجال الجو-فضاء -الذي تشمل الصواريخ جزءًا منه- يكمن أولًا في وفاء الجميع بالهدف والرؤية الاستراتيجية المحددة، رغم تغيّر القادة عبر الزمن. لقد تعاقب العديد من القادة، لكن الجميع ظلّ ملتزمًا ومسؤولًا تجاه هذا المسار. في قطاعات أخرى نرى مسؤولًا جديدًا يُهدم ما أنجزه سلفه، رغم أن الأخير قد أنجز عشر مهام، منها ثلاث غير ناجحة وسبع ناجحة، فلا يصحّ أن تُهدم الإنجازات كلها. ربما قمنا بتعديل خريطة الطريق، ومن المؤكد أن المسار الذي سلكناه يختلف عن مسار الشهيد مقدم، ومسار اللواء سلامي، والقادة السابقين، لكننا جميعًا كنا أوفياء للهدف. لقد كانت حركة جماعية، شارك فيها الجميع بإيمان.

هناك نقطة أخرى: قد يمتلك بعض المديرين أفكارًا جيدة ويكونون متمكّنين ومطلعين، لكن إشراك جميع المديرين أمر ضروري للغاية. إذا لم يتم ذلك، وظللنا نكتفي بإعطاء الأوامر فقط، فقد يستمر العمل مؤقتًا، لكن مع رحيل المسؤول يتوقف. لماذا نظل أوفياء لما قام به الشهيد مقدم؟ لأنه كان يجلس معنا، يتحدث، يشركنا في العمل، فكنّا نفهم الأمور ونتفكّر مثلَه. هذا أمر حاسم. العمل الفردي في غرفة مغلقة لاتخاذ القرار قد لا يثمر. قد تمتلك المعرفة والسيطرة، لكن من الضروري أن تجلس مع الفريق، تستشيرهم، وتبادلهم الآراء. تبادل الآراء هذا يجعل الأفراد يتعاونون، وحتى إن اختلف بعضهم بنسبة ٢٠٪ أو ٣٠٪ مع استنتاجاتكم، يبقون أوفياء لكم.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ(ع) لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قُلْتُ أَيُّ اللَّيَالِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَان

الملحق الثقافي العراقي يلتقي القائم بأعمال رئيس الجامعة الحرة الإسلامية

استعداد الجامعة الحرّة لتطوير التعاون العلمي والبحثي مع العراق

الوفاق/ إلتقى الملحق الثقافي لسفارة العراق في إيران برئيس الجامعة الحرة الإسلامية، وناقشا سبل توسيع التعاون في المجالات العلمية والبحثيةوالتكنولوجية.

واجتمع الدكتور ياسر عبدالزهراء الحجاج الملحق الثقافي لسفارة العراق في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع بيجن رنجبر القائم بأعمال رئيس الجامعة الحرة الإسلامية ظهر يوم الاثنين ١٤ يوليو.

وفي بداية اللقاء، أكد القائم بأعمال رئيس الجامعة الحرة على تقديره لجهود جميع رؤساء الجامعة السابقين، مشيرًا إلى إنجازات العالم الشهيد محمد مهدي طهرانجي خلال فترة رئاسته التي استمرت ٧ سنوات، حيث عمل على تعزيز جودة التعليم والبحث والابتكار، ووجّه معهد البحوث بالجامعة للاستثمار المالي والبشري بمستوى جائزة نوبل.

تحسين تصنيف الجامعة الحرة في تقييم RUR

وأشار رنجبر إلى تصنيف الجامعة في نظام التقييم العالمي RUR، موضحًا أن هذا النظام يقيم أداء الجامعات في أربعة مجالات: التعليم، البحث، التنوع الدولي، والاستدامة المالية. وقد حصلت الجامعة الحرة على المرتبة ٩٣ بين أكثر من ١٢٠٠ جامعة عالمية مرموقة، بما في ذلك هارفاردوستانفوردوMIT.

قدرة الجامعة الحرّة على استقبال الطلاب العراقيين

وأكد القائم بأعمال رئيس الجامعة الحرة الإسلامية استعداد الجامعة لتطوير التعاون العلمي والبحثي مع العراق، مشيرًا إلى أن الجامعة تضم ٤٠ فرعًا متكاملًا وهي مستعدة لاستقبال الطلاب غير الإيرانيين، خاصة الإخوة والأخوات من العراق. وأضاف: إن الجامعة تعمل على مستوى يتجاوز بعض الجامعات المرموقة.

النظرة الاستراتيجية للحكومة العراقية تجاه الجامعة الحرّة

من جانبه، قدّم الملحق الثقافي العراقي تعازيه في استشهاد العالم محمد مهدي طهرانجي، وهنأ رنجبر على تعيينه قائمًا بأعمال رئيس الجامعة. وقال الدكتور ياسر عبدالزهراء الحجاج: فقدان الشهيد طهرانجي خسارة جسيمة، ونحن في العراق نشاركهم هذا الحزن. لقد كان شخصية عالمية وأكد دائمًا على ضرورة استفادة العراق من إمكانيات الجامعة الحرة. وأضاف: إن الجامعة الحرة معروفة في العراق باسم الشهيد طهرانجي، معربًا عن أمله في استمرار مسيرته وأهدافه. كما أشار إلى السياسات التي تم تبنيها خلال رئاسة الشهيد طهرانجي، حيث تحولت الأنشطة التي بدأت عام ٢٠٢٠ إلى إجراءات استراتيجية في التعليم والبحث والتكنولوجيا.

حل مشاكل الطلاب العراقيين وافتتاح فرع بغداد

وأوضح الملحق الثقافي العراقي أنه خلال جائحة كورونا، التحق العديد من الطلاب العراقيين بالجامعة الحرة، وواجهوا بعض المشاكل السكنية والفنية التي تم حلها بنجاح. وأكد أن الحكومة العراقية تنظر بإيجابية إلى الجامعة الحرة، وأن وزارة العلوم الإيرانية تتعاون بشكل بناء مع نظيرتها العراقية.

وكشف عن استعدادات لعقد لقاء بين مسؤولي الجامعة الحرة ووزير التعليم العالي العراقي، والذي تأجل بسبب الحرب الأخيرة؛ لكنه يمكن عقده بعد أيام زيارة الأربعين بحضور القائم بأعمال الرئيس أو نائب الشؤون الدولية، وأضاف: أن العراق يتعاون مع جامعتي المصطفى العالمية والجامعة الحرة، ويتوقع توسيع هذا التعاون.

من جهته، أشاد سيد رحمان مرتضوي، القائم بأعمال فرع الجامعة الحرة في العراق، بدعم الملحق الثقافي ووزير التعليم العالي العراقي، مؤكدًا أن هذا التعاون ساعد في حل مشاكل الطلاب العراقيين وتمهيد الطريق لافتتاح فرع الجامعة في العراق قريبًا.

بتقنيات إيرانية متطورة؛

تصميم وتصنيع نظام لقراءة لوحات السيارات بدقة تزيد عن ٩٥٪

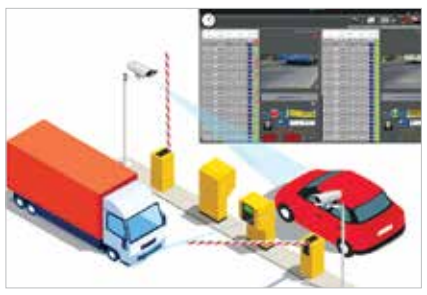

الوفاق/ تمكّنت شركة معرفية من تصميم وتصنيع نظام لقراءة لوحات السيارات بدقة تزيد عن ٩٥٪، مقدمةً حلًا مبتكرًا وشاملًا لهذه الحاجة.

في عالم اليوم، أصبحت الإدارة الذكية لحركة المرور في المنظمات ضرورة لا غنى عنها. وفي هذا الإطار، تتجه المنظمات بشكل متزايد نحو استخدام أنظمة قراءة اللوحات المتطورة لاستكمال سلسلة التحكم الخاصة بها. وقد قدمت شركة معرفية حلًا متكاملًا من خلال تصميم نظام لقراءة اللوحات بدقة تزيد عن ٩٥٪.

ويلعب هذا النظام دورًا محوريًا في تعزيز سلسلة التحكم في حركة المرور باستخدام تقنيات متقدمة. يتطلب كل مدخل في نظام «ماكساسيكيوريتي» كاميرا مخصصة.

وتعتمد هذه الشركة المعرفية حاليًا على قدرات محلية، مستخدمةً كاميرا «BioCam ١٥٠٠ Maxa» المتطورة بالإضافة إلى كاميرات مراقبة أخرى مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ويتكون نظام قراءة اللوحات الذكي من مكونات مادية مثل كاميرا قراءة اللوحات وجهاز الإسقاط، بالإضافة إلى برنامج قوي لتحليل اللوحات. يقوم هذا البرنامج بمعالجة وتحليل البيانات المرئية الواردة من الكاميرا.

ببساطة، يعد برنامج قراءة اللوحات عنصرًا حيويًا في النظام، حيث يحلل بدقة صور كاميرات المراقبة ويستخرج الأحرف والأرقام من اللوحات لتحديد هوية السيارات.

وبناءً على البيانات المحددة مسبقًا، يصنف البرنامج حالة مرور السيارة على أنها مسموح بها أو غير مسموح بها. واعتمادًا على التصميم وإمكانيات كل برنامج، يمكن تسجيل تفاصيل مثل تصاريح المرور، وسجل الحركة عبر البوابات المختلفة، وحالة المخالفات، ومعلومات مالك السيارة.

وتُستخدم أنظمة قراءة اللوحات عادةً للتحكم في حركة المرور، وتعزيز الأمن، وتطبيق قيود التنقل في مواقع مختلفة.

من بين الميزات الفريدة لنظام «ماكساسيكيوريتي» التي تميزه عن المنافسين:

- منصة تعمل عبر الويب.
- استخدام تقنيات متقدمة لمعالجة الصور مثل التعلم العميق، والمعالجة متعددة الأوجه، والمعالجة المعتمدة على CPU وGPU.
- تغطية شاملة للوحات السيارات الإيرانية.
- دقة قراءة اللوحات تزيد عن ٩٥٪.
- القدرة على قراءة اللوحات ليلًا، وفي ضوء الشمس الساطع، والضباب، والأمطار.
- تحديد فئة السيارة، الموديل، واللون.
- قياس سرعة السيارة.
- تخزين صور اللوحات والمركبات.
- إمكانية ربط عدة سائقين بلوحة واحدة والعكس صحيح.

بواسطة خبراء إيرانيين

إنتاج جهاز تشخيصي لإصابات الجسم الداخلية

الوفاق/ تمكّن متخصصون في شركة معرفية من إنتاج أول جهاز تصوير إيراني بتقنية ٣٢ شريحة، بهدف تعزيز القدرات التشخيصية الطبية.

وبهدف رفع الحاجة التشخيصية، تم تصنيع أول جهاز «سي تي إسكن» إيراني بتقنية ٣٢ شريحة، حيث أكد المطورون أن هذا الجهاز يوفر قدرة أعلى على اكتشاف إصابات الجسم الداخلية بدقة وسرعة أكبر بفضل زيادة عدد المقاطع التصويرية.

وصرح حجت قاسمي، مدير مصنع إحدى الشركات المعرفية، حول المنتج الجديد قائلاً: منتجنا الجديد هو جهاز «سي تي إسكن» بقدرة مسح أعلى.

وفي بداية هذا العام، تمكنا من تصنيع نموذج من هذا الجهاز بتقنية ٣٢ شريحة، وقد اجتاز جميع الاختبارات الفنية بنجاح وحصل على الموافقات اللازمة، وسندخل قريبًا مرحلة الإنتاج الضخم إن شاء الله. وأضاف قاسمي: يتميز هذا الجهاز بأكبر عدد من المقاطع التصويرية بين الأجهزة المنتجة محليًا، كما أن مواصفاته الفنية عالية المستوى.

وأوضح أن أجهزة «سي تي إسكن» تُعد من المعدات الطبية المتطورة والحيوية، قائلاً: هذا الجهاز هو أداة تشخيصية بالغة الأهمية تُستخدم لاكتشاف العديد من الأمراض في مختلف أنحاء الجسم، حيث يعتمد على الأشعة السينية لتحديد الإصابات أو التشوهات في أنسجة الجسم.

وأكد مدير المصنع أن الجهاز دخل مرحلة الإعداد التجاري وأصبح جاهزًا للطرح في السوق.

يُذكر أن جهاز «سي تي إسكن» بتقنية ٣٢ شريحة هو أحد نماذج التصوير الطبي المتقدمة القادرة على التقاط ٣٢ مقطعًا «شريحة» في كل دورة للأنبوب، مما يزيد من سرعة المسح ويحسن دقة الصور ويقلل من مدة تعرض المريض للإشعاع. وتلعب هذه الأجهزة دورًا حاسمًا في التشخيص السريع والدقيق، خاصة في الحالات الطارئة أو عند فحص أعضاء حساسة مثل الدماغ والرئتين والشرايين التاجية.

الإنجازات النووية السلمية الإيرانية «الجزء السادس»

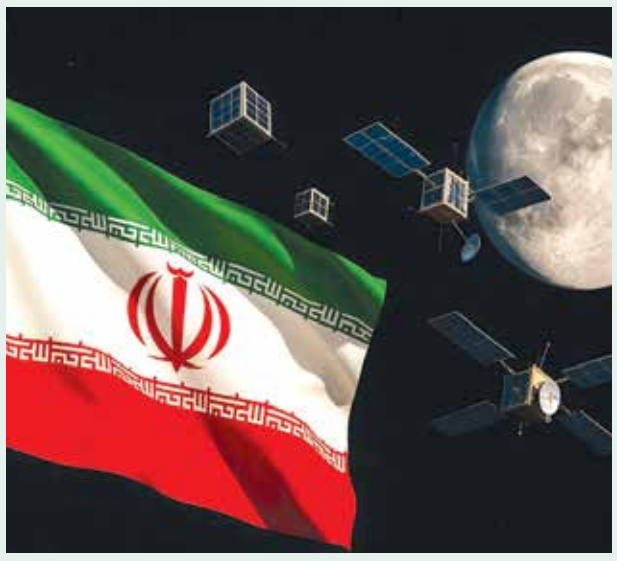

رصد دافعات الميكرونيوتن للأقمار الصناعية بتقنية نووية إيرانية

الوفاق/ يستعرض الجزء السادس من التقرير أحدث التقنيات التي طوّرتها منظمة الطاقة الذرية الإيرانية في المجال الفضائي.

تمكّنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية من تصميم وتصنيع نظام لقياس دفع المحركات النبضية بمقياس الميكرونيوتن، في خطوة استراتيجية نحو تطوير محركات كهربائية للتحكم في موقع الأقمار الصناعية الصغيرة والمجموعات القمرية التي ستشكل مستقبل الصناعة الفضائية، التي شملت: نظام «قياس الدفع الالتوائي» لقياس محركات البلازما النبضية، ونظام قياس الدفع الإلتوائي لمحركات البلازما النبضية، والذي يُعد أداة إستراتيجية لتطوير أنظمة الدفع الكهربائي في الصناعة الفضائية.

وفي ظل التوسع المتزايد للأقمار الصناعية الصغيرة لمختلف التطبيقات، ازدادت الحاجة بشكل كبير لمحركات دفع ذات قوة منخفضة لتعديلات مدارية محدودة أو للتحكم في الموضع المداري (التحكم باتجاه القمر). في مثل هذه التطبيقات، يصبح قياس الدفع بدقة ضمن نطاقات صغيرة جداً تصل إلى ميكرونيوتن أمراً بالغ الأهمية.

في هذا المشروع، تمكنت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية من خلال تصميم وبناء ميزان التواء لقياس الدفع Torsional Balance Thrust Stand من قياس الدفع الكلي «الاندفاع» الناتج عن محرك بلازما نبضي Pulsed Plasma Thruster. وتم تصنيع هذا المحرك في مختبر ديناميك البلازما وتم اختبار أدائه بدقة عالية.

مواصفات النظام الفنية:

يتكوّن ميزان الإلتواء من ذراع دوّار يتحرك بحرية حول محور. ويتم تركيب الدافع عند نهاية الذراع. عند التشغيل، تسبب قوة الدفع دوران الذراع حول المحور. كما يتم موازنة هذا الدوران بقوة استرجاعية من نابض لولبي Torsional Spring مثبت في نقطة اتصال المحور بالذراع. بعد إيقاف الدافع، يعود الذراع إلى موضعه الأصلي ويتم حساب قوة الدفع من خلال قياس الانزياح.

مجال التطبيق والسوق المستهدف:

التطبيق الرئيسي لهذا النظام في صناعة الفضاء الجوي. ومن بين أهم استخداماته اختبار أداء أنظمة الدفع في نطاق الملينيوتن المستخدمة في الأقمار الصناعية المكعبة الصغيرة CubeSats. ويتميز النظام بقدرته على قياس الدفع بدقة وحساب الدفع النوعي Specific Impulse لمحركات الدفع، وهو عامل حاسم في تصميم وتحسين المهام الفضائية.

آفاق التطوير:

في ظل النمو المتسارع لصناعة الأقمار الصناعية الصغيرة والأبراج الفضائية Satellite Constellations، تزداد الحاجة يومياً لتطوير محركات دفع كهربائية ذات قوة دفع منخفضة جداً «في نطاق الميكرونيوتن وحتى النانويوتن»، حيث يؤثر دقة القياس في هذا المجال بشكل مباشر على جودة تصميم وتشغيل أنظمة الدفع.

خطوات التطوير المستقبلية لتحقيق دقة أعلى تشمل:

- زيادة طول ذراع الميزان مما يتطلب بناء حجرات تفريغ هواء بأبعاد أكبر
- استخدام مجسات إزاحة بدقة أعلى
- تقليل الاحتكاك الميكانيكي للنظام عبر استبدال المحامل الكروية بمحامل مرنة Flexural Bearings

وبتحقيق هذه التحسينات، سيصبح الوصول إلى ميزان التواء بدقة تصل إلى النانويوتن أمراً ممكناً. كما يهدف المشروع مستقبلاً إلى تصميم قاعدة تركيب Stand تتوافق بسهولة مع حجرات التفريغ القياسية.

ويمثل هذا النظام شاهداً على نضج القدرات العلمية والتقنية الإيرانية في تصميم معدات فضائية دقيقة، قادرة على تلبية متطلبات البنية التحتية للتكنولوجيات المتقدمة دون الاعتماد على الخارج.